

شرح العلامة
سعد الدين التفتازانى
على

التصريف العزى

تأليف أبى الفضائل ابراهيم بن عبد الوهاب
عماد الدين بن ابراهيم الزنجاني فى فن
الصرف نفع الله بهما آمين

(وبهامش التصريف العزى المذكور)

دار

احياء التراث العربى

ما شاء الله

وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون

بسم الله الرحمن الرحيم

ان أروى ذهو يخرج في رياض الكلام من الاكام وأبهى خبري خالك بينان البيان وأسنان الافلام حمد الله سبحانه وتعالى على تواتر نعمائه الزاهرة الظاهرة وترادف آلائه المتوافرة المتظاهرة ثم الصلاة على نبيه محمد المبعوث من أشرف جرائم الانام وعلى آلهم أصحاب الأئمة الاعلام وأزمة الاسلام (وبعد) فيقول الفقير الى الله الغني مسعود بن عمر القاضى التفتازانى ييض الله غرة أحواله وأوراق أغصان آماله لما رأيت مختصر التصريف الذى صنفه الامام الفاضل العالم العامل قدوة المحققين غرة الملة والدين عفيف الدين عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني رحمة الله عليه مختصرا ينطوى على مباحث شريفة ويحتوى على قواعد لطيفة سنجح على أن أشرحه شرحا يذلل من اللفظ صاعبه ويكشف عن وجه المعاني نقاه ويستكشف مكنون غوامضه ويستخرج مراحله من حامضه مضيفا اليه فوائد شريفة وروايد لطيفة مما عثر عليه فكرى القاتر ونظري القاصر بعون الله القادر والمرجو من اطلع فيه على عثرة أن يدرأ بالحسنة السيئة فانه أول ما فرغته في قالب الترتيب والتصريف مختصرا في هذا المختصر بل قراءة في علم التصريف ومن الله الاستعانة واليه الزاني وهو حسب من توكل عليه وكفى * فيها أنا أشرع في المقصود بعون الملك المعبود فأقول لما كان من الواجب على كل طالب لشيء أن يتصور ذلك الشيء أولا ليكون على بصيرة في طلبه وأن يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع في الطلب بدأ للصفحة رحمة الله بتصريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعريضا لنعناء لغوى اشعار بالنسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بالمخاطب العام (اعلم أن التصريف) وهو تفصيل من الصرف للبالغة والتكثير (في اللغة التغيير) تقول صرفت الشيء أى غيرته يعنى أن للتصريف معنيين لغوى وهو ما وضعه له واضع لغة العرب واللغة هي الالفاظ الموضوعات للمعاني من لنى بالكسر يأتى لغيرا اذا ألحق بالكلام وأصلها لنى أولعوا والتاء عوض وجمعها لنى كبرية وبرى وصناعى وهو ما وضعه له أهل هذه الصناعة واليه أشار بقوله (وفي الصناعة) بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد بها هنا صناعة التصريف أى التصريف فى الاصطلاح (تحويل الاصل الواحد) أى تغييره والاصل ما يبنى عليه شئ والمراد ههنا المصدر (الى أمثلة) أى أبنية وصيغ وهي الكلم باعتبار

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين *
والصلاة والسلام على
سيد الخلق محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين *
اعلم أن التصريف
فى اللغة التغيير وفى
الصناعة تحويل الاصل
الواحد الى أمثلة

الهيآت التي تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخير عنه (مختلفة) باختلاف الهجاء كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات (لمعان) جمع معنى وهو في الاصل مصدر ميمي من العناية نقل الى معنى المنعول وهو ما اراد من اللفظ أى التصريف نحو يل الاصل أى المصدر الى أمثلة مختلفة لاجل حصول لمعان (مقصودة لا تحصل) تلك المعاني (الابها) أى بهذه الامثلة وفي هذا الكلام تنبيه على أن هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما ليحصل المعنى المقصود من الضرب الحادث في الزمان الماضي أو الحال أو غيرهما هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذي هو معرفة أحوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى النقل قال في المغرب التحويل نقل الشيء من موضع الى موضع آخر وقال في الصحاح التحويل التنقل من موضع الى موضع آخر وحولته وحول أيضا بمعنى ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبلغون عنها حولا فهو أخص من التغيير ولا يخفى أنك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون التحويل أولى من التغيير ولا يجوز أن يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه أخص من التغيير ثم التعريف يشتمل على العلل الأربع قيل التحويل هو الصورة ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هو المادة وحصول المعاني المقصودة هي الغاية فان قلت المحول للأمثلة أهو الواضع أم غيره قلت الظاهر أنه كل من يصلح لذلك كما يقال في العرف صرفت الكلمة لكن في التحقيق هو الواضع لانه الذي حول الاصل الواحد الى الأمثلة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى أمثلة أى اشتق الأمثلة منه ولم يجعل كلا من الأمثلة صيغة موضوعة برأسها لان هذا أدخل في المناسبة وأقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على اللذين فان التحويلين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم هو الفعل والعمدة في استدلالهم ان المصدر يدل بالاعلال الفعل فهو فرع الفعل يدور معه في الاعلال وجودا في بعدة وعدمافي وجل وجل وجل وجل ولامداريته يدل على أصالته والجواب بأنه لا يلزم من فرعيتة في الاعلال فرعيتة في الاشتقاق كأن نحو أعد واعدو تعد وفرع يعد في الاعلال مع أنه ليس بمشتق منه وتأخير الفعل في الاشتقاق عن نفس المصدر لا ينافي كون اعلال المصدر متأخرا عن اعلال الفعل فتأمل واعلم أن مرادنا بالمصدر المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الأمثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل واسم المفعول ونحوها قلت مرجع الجميع الى المصدر والاسم مشتق منه اما بواسطة أو بلا واسطة ويجوز أن يقال اختار الاصل الواحد ليكون أعم من المصدر وغيره فيشتمل تحويل الاسم الى المثني والمجموع والمضمر والمنسوب ونحو ذلك وهذا أقرب فان قيل لم اختير التصريف على الصرف مع أنه بمعناه قلنا لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاخير لفظ يدل على المبالغة والتكثير وهذا أو ان نرجع الى المقصود فنقول لمعلوم ان الكلمات ثلاث اسم وفعل وحرف ولما كان يبحث في بيان الفعل وما اشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى حاله من الاقسام فقال (ثم الفعل) بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة وأما بالفتح فمصدر فعل يفعل (امثالني واما رباي) لانه لا يخلو من أن تكون حروفه الاصلية ثلاثة أو أربعة فالاول المثلاني والثاني الرباعي اذ لم يبين منه الجماسي ولا الثنائي بشهادة التنوع والاستقراء وللمحافظة على الاعتدال لثلاثي والجماسي الى الثقل والثنائي الى الضعف عن قبول ما ينطرق اليه من التغييرات ولم يمنع الجماسي في الاسم خطا رتبة الفعل عن رتبة الاسم لكونه أقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل لا يقال هذا تقسيم الشيء الى نفسه وإلى غيره لان مورد القسمة فعل وكل فعل امثالني واما رباي فمورد القسمة أيضا أحدهما وأيا ما كان يكون تقسيمه الى الثلاثي والرباعي تقسيم الشيء الى نفسه وإلى غيره لا نقول الفعل الذي هو مورد القسمة أهم من

مختلفة لمعان مقصودة
لا تحصل الابها ثم الفعل
امثالني واما رباي

الثلاثي والرابعي فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلاثة أحرف أو أربعة وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك أن مورد القسمة هو مفهوم الفعل لا مصادق عليه مفهوم الفعل والمحكوم عليه في قولنا كل فعل إما ثلاثي وإما رباعي مصادق عليه مفهوم للفعل لانفس مفهومه فلا يلزم التبعة (وكل واحد منهما) أى من الثلاثي والرابعي (إما مجرد أو مزيد فيه) لانه لا يتجاوز ما أن يكون باقيا على حروفه الأصلية أو لا الأول للمجرد والثاني المزيد فيه (وكل واحد منها) أى من هذه الأربعة (إما سالم أو غير سالم) لانه لو خلت أصوله من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا غير سالم فصارت الأقسام ثمانية والامثلة نحو نصر وعدأ كرم أو عدد حرج وسوس تزلس (ونعني) أى في صناعة التصريف (بالسالم) ما سلمت حروفه الأصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف لعله (وهي الواو والياء والالف والهمزة والتضعيف) المضاعف من الثلاثي للمجرد والمزيد فيه ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ومن الرابع ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية وانما في الحروف الأصلية ليخرج عنه نحو مست وظلت بمخفف أحد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف في الأصل الذي هو مست وظلت وكنا نحول ويبع وأمثال ذلك وليدخل فيه نحوأ كرم وأعشوشب وأحارآ فانها من السالم خلوا أصولها عما ذكر وكنا ما تبدل أحد حروفه الصحيحة حرف علة مما هو مذكور في المطولات ويسمى سالمًا لسلامته عن التغيرات الكثيرة الجارية في غير السالم وأشار بقوله التي تقابل إلى آخره إلى تفسير حروف الأصول لكن ينبغي أن يستثنى الزائد الذي للتضعيف أو اللحاق وإلى أن الميزان هو الفاء والعين واللام لانه أعم الأفعال معنى لان السك في معنى الفعل وهو أليق من جعل خلفته ولجى جعل بمعنى آخر مثل خلق وصير ولما فيه من حروف الشفة والوسط والخلق ثم الثلاثي المجرد هو الأصل لتجرده عن الزوائد كونه على ثلاثة أحرف فلهذا قدمه وقال (أما الثلاثي المجرد) وفي بعض النسخ السالم وبنافيه التمثيل بمثال سأل يسأل ولا يتجاوز من أن يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين أو فعل مكسور هاء أو فعل مضمومها لان الفاء لا يكون إلا مفتوحا لرفضهم الابتداء بالسالك وكون الفتحة أخف واللام مفتوحة لما سندها ان شاء الله تعالى والعين لا تكون إلا متحركة لئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة في الفتح والكسر والضم وأما ما جاء في نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسر هاء مع سكون العين فزال عن الأصل لضرب من الخفة والأصل فيهما فعل بكسر العين وفيه أربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه جارية في كل اسم أو فعل على فعل مكسور العين وعينه حرف حلق (فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فضارعه يفعل أو يفعل بضم العين أو كسرها نحو نصر ينصر) مثال لضم العين يقال نصره أى أعله ونصر الغيث الأرض أى أغاثها قال أبو عبيدة في قوله تعالى من كان يظن أن لن ينصره الله أى لن يرزقه الله (وضرب بضرب) مثال لكسر العين يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب في الأرض أى سار فيها وضرب مثلا كذا أى بين (ويجيء) مضارع فعل مفتوح العين (على) وزن (يفعل مفتوح العين إذا كان عين فعله أو لامة) أى لام فعله (حرفا من حروف الحلق) واشترط هذا ليقاوم حرف الحلق فتحة العين فان حروف الحلق أثقل الحروف ولا يشكل ما ذكرناه بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيء عموما أشبه ذلك مما عينه أو لامة حرف حلق ولم يجيء على يفعل بفتح العين لانا نقول انه يجيء على يفعل إذا وجد هذا الشرط فتى اتقى الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لأنه إذا وجد هذا الشرط يجب أن يكون على يفعل بالفتح إذ لا يلزم من وجود الشرط وجود الشرط (وهي) أى حروف الحلق (سته الهمزة والهاء والعين والحاء المجهلتان) والعين والحاء المجهلتان (نحو سأل يسأل ونعني) قسم الهمزة لان مخرجها أقصى الحلق ثم

وكل واحد منهما إما مجرد أو مزيد فيه وكل واحد منها إما سالم أو غير سالم ونعني بالسالم ما سلمت حروفه الأصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة والهمزة والتضعيف (أما الثلاثي المجرد) فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فضارعه يفعل أو يفعل بضم العين أو كسرها نحو نصر ينصر وضرب يضرب وفيجيء على يفعل مفتوح العين إذا كان عين فعله أو لامة حروف الحلق وهي الهمزة والهاء والحاء والطاء والعين والغين نحو سأل يسأل ونعني

الهاء لان مخرجها على من مخرج الهمزة والتوافق على هذا الترتيب ثم استشهد اعتراضا بأن أي يأتي جاء على
 فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط وأجاب بقوله (وأي يأتي شاذ) أي يخالف للقياس لا يعتد به فلا بد نقضا
 فان قيل كيف يكون شاذ وهو وارد في أفصح الكلام قال الله تعالى وأي الله إلا أن يتم نوره قلت كونه شاذاً
 لا ينافي وقوعه في كلام فصيح لانهم قالوا الشاذ على الاله أقسام قسم يخالف للقياس دون الاستعمال وقسم
 يخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبول وقسم يخالف للقياس والاستعمال وهو مردود لا يقال ان
 أي يأتي لانه حرف حلق اذ الألف من حروف الحلق فلما افتتح عينه لا تناقول لان سلم اهم من حروف الحلق
 ولئن سلمنا أنها من حروف الحلق لكن لا يجوز أن يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف
 موقوف على الفتح لانه في الاصل ياء قبلت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولو كان الفتح سببها لم الدور
 لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح العين في الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الا في حروف الحلق
 اذ هي لا تكون ههنا الا منقلبة عن الياء أو الواو وغرضه بيان حرف تفتح العين لاجله وأما في بقى بالفتح
 فلفظة بني عامر والاصح الكسر وبقي يبيح بالفتح لغة طيبي والاصل كسر العين في الماصي فقلوبه
 فصححة واللام ألفا تخفيفا وهذا قياس عندهم وأما كثر يركن فمن تداحل اللغتين أعنى أنه جاء من باب نصر
 ينصر وعلم يعلم فأخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني (وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور العين
 مضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الاما شد من نحو حسب يحسب واخوانه) فانها حامت بكسر العين
 فيهما وقل ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثرى الفعل نحو ورث يورث ويرع ويرع
 ينس ووزن يزن واخوانها وأما فضل بفضل ونعم ينعم وميت يموت بكسر العين في الماصي وصمها في الغابر
 فن التداحل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فأخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني (وان
 كان ماضيه على) وزن (فعل مضوم العين مضارعه يفعل يضم العين نحو حسن يحسن وأخوانه) لان
 هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضى والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رحلية
 للتناسب بين الالفاظ ومعانيها وهي تكون لانفعال الطباع كالحسن والكرم والقيح ونحوها ولا يكون الا
 لازما وشد قوله رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فخذت الباء اختصارا لكثرة الاستعمال (وأما
 الرابع المجرد فهو على فعل) بفتح الفاء واللامين وسكون العين (كندرج بدرج) يقال بدرج
 فلان الشيء اذا دقوره (دجرجه ودجرجا) لان الفعل الماضي لا يكون أوله وآخره الافتوحين ولا يمكن
 سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دجرجه ودجرجا فخر كونهما بالفتحة تحفظهما وسكونوا العين
 لانه ليس في الكلام أربع حركات متوالية في كلمة واحدة بلحق به نحو جورب وجلبد ويطر وهزل
 وشريصويقر ودليل الالحاق اتحاد المصدرين (وأما الثلاثي المزد فيه فهو على ثلاثة أقسام) لان
 الزائد فيه اما حرف واحد أو اثنين أو ثلاثة لتلايلهم في الزمنية الفرع على الاصل واعلم أن الحروف التي
 تزداد لا تكون الا من حروف سالتونها الا في الالحاق والتضعيف فانه يزداد فيها أي حرف كان (الاول)
 أي القسم الاول من الاقسام الثلاثة (ما كان ماضيه على أربعة أحرف) وهو ما يكون الزائد فيه حرفا
 واحدا وهو ثلاثة أبواب (كأفعل) بزيادة الهمزة (نحو أكرم بكرم أكراما) وهو للتعدية غالبا
 نحو أكرمه وصيرورة الشيء منسوب إلى ما اشتق منه الفعل نحو أغد البعير اذا صر داغلة ومنه أصبحنا
 أي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة صر نادوى صباح ولو وجود الشيء على صفة نحو أجدته أي وجدته نحو دأول السلب
 نحو أعجمت الكتاب أي أزلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته وأشغلته وللترص للامر نحو أباغ
 الحارية أي عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشيء إلى أفعل فيصير لازما وذلك نحو أكرما عرض فقال كره
 أي ألقه على وجهه فأكب وعرضه أي أظهره فأعرض قال الزوزني ولان الثالث لهما فيما سبقنا (وفعل)

وأي يأتي شاذ وان كان
 ماضيه على وزن فعل
 مكسور العين مضارعه
 يفعل بفتح العين نحو
 علم يعلم الاما شد نحو
 حسب يحسب واخوانه
 وان كان ماضيه على
 وزن فعل مضوم العين
 مضارعه يفعل يضم
 العين نحو حسن يحسن
 (وأما الرابع المجرد)
 فهو بلب واحد ضال
 كندرج بدرجة
 ودجرجا وأما الثلاثي
 المزد فيه فهو على ثلاثة
 أقسام (الاول) ما كان
 ماضيه على أربعة
 أحرف كأفعل نحو
 أكرم أكراما وفعل

بتكرير العين (نحو فرح تفرح) واختلف في الزائد هل هي الاولى أم الثانية فقبل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن أولى من المتحرك عند الخليل وقيل الثانية لان الزيادة بالآخر أولى والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير في الفعل نحو جوت وطوقت أرفى الفاعل نحو موت الابل أوفى المفعول نحو غلقت الابواب ولنسبة المفعول الى أصل الفعل نحو فسقته أى نسبته الى الفسق والتعديده نحو فرحته وللعلب نحو جللت البعير أى أزلت جلده ولغير ذلك (وفاعل) بزيادة الالف (نحو قاتل مقاتلة وقتالا وقتالا) ومن قال كذب كذبا قال قاتل قتالا وروى ما ريته مرأه وفاتنته فتانا وتأسيسه على أن يكون بين اثنين فصاعدا يفعل أحدهما بإصاحبه مافعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا ويكون بمعنى فعل أى للتكثير نحو ضاعفته وضعفته وبمعنى أقفل نحو عافاك الله وأعفاك وبمعنى كهل نحو دافع ودفع وسافر وسفر (والثاني) أى والقسم الثاني من الاقسام الثلاثة (ما كان ماضيه على خمسة أحرف) وهو ما يكون الزائد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة أبواب لانه (اما أوله التاء مثل تفاعل) بزيادة التاء وتكرير العين (نحو تكسر تكسرا) وهو لمطاوعة فعل نحو كسرتة فتكسر والمطاوعة حصول الاثر عند تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسرتة فالحاصل له التكسر وللتكاف نحو تحلم أى تكاف الحلم ولا تتخذ الفاعل للمفعول أصل الفعل نحو توسدته أى اتخذته وسادة والدلالة على أن الفاعل جانب أصل الفعل نحو تهجد أى جانب المجهود والدلالة على حصول أصل الفعل مرة بعد مرة نحو تجرعه أى شربته جرعة بعد جرعة والطلب نحو تكبر أى طلب أن يكون كبيرا (وتفاعل) بزيادة التاء والالف (نحو تباعد تباعدا) وهو في الاصل لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضار باو تضار بوافان كان من المتعدي الى المفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعته وعلى هذا القياس وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل للتعليق بغيره مع أن الغير أيضا فعل مثل ذلك الفعل وتفاعل وضعه لنفسه الى المشتركين فيه من غير قصد الى ما تعلق به ومطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكاف نحو تجاهل أى أظهر الجهل من نفسه والحال أنه منتف عنه والفرق بين التكاف في هذا الباب وبينه في باب التفاعل أن التحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف للتجاهل (ولما أوله الهمزة مثل انفعال) بزيادة الهمزة والنون (نحو انقطع انقطاعا) وهو لمطاوعة فعل نحو قطعتة فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما ومحيطه لمطاوعة أفعل نحو اسققت الباب اى رددته فانسفق وأزعجته أى أبعده فانزعج من الشواذ ولا يبنى الالمانية علاج وتأثير لا يقال انكرم وانعمى ونحوهما لانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا أن يكون أمره مما يظهر أثره وهو العلاج تقوية للمعنى الذى ذكره من أن المطاوعة هى حصول الاثر (وافتعل) بزيادة الهمزة والتاء (نحو اجتمع اجتماعا) وهو لمطاوعة فعل نحو جعلته فاجتمع ولا يتخذ نحو اختبز أى اتخذ الخبز ولزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتمب أى بالغ واضطرب فى التكسب ويكون معنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو احتصم وتخاصم (وافتعل) بزيادة الهمزة واللام الاولى والثانية (نحو اجر يجمر اجرارا) أى حر وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما واختص بالالوان والعيوب (والثالث) من اقسام الثلاثة (ما كان ماضيه على ستة أحرف) وهو ما يكون الزائد فيه ثلاثة أحرف ومجموعه خمسة أبواب (مثل استفعل) بزيادة الهمزة والسين والتاء (نحو استخرج استخرجا) وهو لطلب الفعل نحو استخرجته أى طلبت خروجه ولا صابة الشيء على صفة نحو استعظمته أى وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين أى تحول الى الحجرية ويكون معنى فعل نحو قروا ستقر وقيل أنه لطلب كأنه يطلب القرار من نفسه (وافتعل) بزيادة الهمزة والالف واللام (نحو اجمار يجمار اجمارا) وحكمه حكم اجمارا أن المبالغة فيه زائدة (وافتعول) بزيادة الهمزة والواو واحدى

نحو فرح تفرح محو فاع
نحو قاتل مقاتلة وقتالا
وقيتالا (والثاني) ما كان
ماضيه على خمسة أحرف
مأوله التاء مثل تفاعل
نحو تكسر يتكسر
تكسرا أو تفاعل نحو
تباعد تباعد تباعدا
ومأوله الهمزة مثل
انفعل نحو انقطع ينقطع
انقطاعا وافتعل نحو
اجتمع يجتمع اجتماعا
وافعل نحو اجر يجمر
اجرارا (والثالث)
ما كان ماضيه على ستة
أحرف مثل استفعل
نحو استخرج يستخرج
استخرجا وافتعل نحو
اجمار يجمار اجمارا
وافعول

العينين (نحو اعشوشب) الارض (اعشيشابا) اذا كثر عشبها وهو للبالغة (وافعلل) بزيادة
 الهمزة والنون واحدى اللامين (نحو اقعنسس اقعنساسا) أى تأخر الى خلف ورجع قال أبو عمرو
 سألت الأصمعي عنه فقال هكذا فقدم بطنه وأخر صدره (وافعلل) بزيادة الهمزة والنون والالف (نحو
 اسلنقى اسلنقاء) أى نام على ظهره ووقع على القفا والبايان الاخيران ملحقان باحر نجم فلا وجه لنظامهما
 فى سلك ما تقدم وكذا تفعل وتفاعل من الملحقات تدرج والمصنف لم يفرق بين ذلك (وافعول
 نحو اجلوذا اجلوذا) بزيادة الهمزة والواوين (وأما الرباعى المزيد فيه فأمثله) أى أبنته بحكم
 الاستقراء (لأنه تفعلل) بزيادة التاء (كتدحرج تدحرجا) ضمت لامه فرقا بينه وبين فعله
 ويلحق به تجلب أى لبس الجلباب وتجووب أى لبس الجوب وبوتفريق أى كثر فى كلامه وترهوك أى
 بصغر وتسكر أى أظهر الدل والمسكنة (وافعلل) بزيادة الهمزة والنون (كاحرنجم) أى ازدحم (احرنجاما)
 ويقال حرج الابل فاحرنجت أى رددت بعضها الى بعض فارتدت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز
 الادغام والاعلال فى الملحق لانه يجب أن يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابى اقعنسس واسرنجم أنه
 يجب فى الاول تكرير اللام دون الثانى (وافعلل) بزيادة الهمزة واللام وهو يسكون الفاء وفتح العين
 وفتح اللام الاولى مخففة والاخيرة مشددة (كاقشعر) جلده (اقشعرارا) أى أخذنه قشعريرة
 (تنبيه) الفعل اما متعد وهو (أى الفعل الذى يتعدى) من الفاعل أى يتجاوز (الى المفعول به كقولك
 ضربت زيدا) فان الفعل الذى هو الضرب قد جاوز الفاعل الى زيد فالدور مدفوع لان المراد بقوله
 يتعدى معناه اللغوى وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدى وغيره سياتى فى نصب ما عدا المفعول به نحو
 اجتمع القوم والامير فى السوق يوم الجمعة اجتماعا لتأديب زيد ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا
 لان الفعل ضرب وهو قد يتعدى الى المفعول به فى نحو ضربت زيدا وان اراد بالفظ الفاعل والمفعول فهنا
 مدفوع بلا خلاف (ويسمى أيضا) أى المتعدى (واقعا) لوقوعه على المفعول به (ومجاوزا) أى
 لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم (واما غير متعد وهو) الفعل (الذى لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن
 زيد) فان الفعل الذى هو الحسن لم يتجاوز زيدا بل ثبت فيه (ويسمى) غير المتعدى (لازما)
 للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه (وغير واقع) لعدم وقوعه على المفعول به والفعل الواحد قد
 يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحرف فيسمى لازما وذلك عند تساوى الاستعمالين نحو شكرته
 وشكرته له ونصحت له ونصحت له والحق أنه متعد واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو المعنى بدونها
 والتعدى وال لزوم بحسب المعنى (وتعديته) أى تعدى أنت الفعل اللازم وفى بعض النسخ وتعديته (فى
 الثلاثى المجرد) خاصة بشيئين (بتضعيف العين) أى ينقله الى باب التفعيل (أو بالهمزة) أى ينقله الى
 باب الافعال (نحو فرحت زيدا) فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا (وأجلسته)
 فان قولك جلست لازم فلما قلت أجلسته صار متعديا (و) تعديته (بحرف الجر فى السكل) من الثلاثى
 والرباعى المجرد والمزيد فيه لان حروف الجروضت لتجر معانى الافعال الى الاسماء (نحو ذهبت زيدا
 وانطلقت به) فان ذهب وانطلق لازم فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير شئ من حروف الجر معنى
 الفعل الا الباء فى بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذى يغير الباء معناه يجب فيه عند البرد
 مصاحبة الفاعل للمفعول به لان باء التعلية عنده بمعنى مع قال سيبويه الباء فى مثله كالمهمزة والتضعيف بمعنى
 ذهبت زيدا ذهبت به ويجوز المصاحبة وعدمها وأما فى الهمزة والتضعيف فلا بد من التغير ولا حصر لتعديته
 حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز أن يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كانت بمعنى واحد نحو
 مررت زيدا بعمر وفانه لا يجوز بخلاف مررت زيدا بالبرية أى فى البرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة

نحو اعشوشب
 اعشيشابا وافعلل نحو
 اقعنسس يقعنسس
 اقعنساسا وافعلل نحو
 اسلنقى اسلنقى اسلنقاء
 وافعول نحو اجلوذا
 يجلوذا اجلوذا (وأما
 الرباعى المزيد فيه)
 فأمثله ثلاثة تفعلل
 كتدحرج يتدحرج
 تدحرجا وافعلل
 كاحرنجم يحرنجم
 احرنجاما وافعلل نحو
 اقشعر يقشعر اقشعرارا
 (تنبيه) الفعل اما
 متعد وهو الذى يتعدى
 الى مفعول به كقولك
 ضربت زيدا ويسمى
 أيضا واقع ومجاوزا
 غير متعد وهو الذى
 لم يتجاوز الى مفعول به
 كقولك حسن زيد
 ويسمى لازما وغير
 واقع وتعديته فى الثلاثى
 المجرد بتضعيف العين
 أو بالهمزة كقولك
 فرحت زيدا وأجلسته
 وبحرف الجر فى السكل
 نحو ذهبت زيدا
 وانطلقت به

والضعيف فان الثقل من مجرد الى بعض الابواب المتشعبة موكول الى السماع لا يقال أضربت زيداً امرأ
ولا ذهبت خالداً بكر أو نحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق أنه لا بد في المتعدي الذي تبحث عنه ونحوه
مقابلاً للآزم من تغيير الحرف معناه لما مر أنه بحسب المعنى فلا بد من التغيير للمعنى كما في ذهبت به بخلاف
مررت به نعم يصح أن يقال في كل جار ومجرور ان الفعل متعدية كما يقال يتعدى الى الظرف وغيره ولكن
لا باعتبار هذا المعنى الذي نحن فيه على أن في قوله ولا يغير شيئاً من حروف الجر معنى الفعل إلا الباء نظراً
(فصل في أمثلة تصرف هذه الأفعال) المذكورة من الثلاثي والرابعي المجرد والمزيدية يعني اذا صرفت
هذه الأفعال حصلت أمثلة مختلفة كالماضي والمضارع والامر وغيره فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي
لان زمان الماضي قبل زمان المستقبل والحال ولأنه أصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي
ولاشك في فرعية ما حصل بالزيادة وأصله ما حصل هو منه واشتق فقال (أما الماضي فهو الفعل الذي دل على
معنى) هنا بمنزلة الجنس لشموله جميع الأفعال وخرج بقوله (وجد) أي ذلك المعنى (في الزمان الماضي)
ما سوى الماضي وأراد بالماضي في قوله في الزمان الماضي الغوى والاول الصنعي أي الاصطلاحي فلا يلزم
تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع اذ يصدق على المضارع المجزوم لم نحو لم يضرب فان لم قد
نقلت معناه الى الماضي وغير جامع اذ لا يصدق على نحو بئس ونعم وليس وعسى وما أشبه ذلك والجواب عن
الاول أن دلالة على الماضي عارضة نشأت من لم والاعتبار لاصل الوضع وعن الثاني أنهم ما من الجوامد والمراد
ههنا الماضي الذي هو أحد الامثلة الحاصلة من تصرف هذه الأفعال وان أراد المطلق أي الماضي مطلقاً
أعم من أن يكون جامداً أو غير جامد فالجواب أن مجرد هاء الزمان الماضي عارض فلا يعتد به وكذا الكلام
في صيغ العقود نحو بعث واشترت وأمثلة ثم اعلم أن الماضي امام مبنى للفاعل أو مبنى للفعول (فالمتبني
للفاعل منه) أي من الماضي (ما) أي الفعل الذي (كان أو لم يفتوحاً) نحو نصر (أو كان أول
متحرك منه مفتوحاً) نحو اجتمع فان أول متحرك من افعال هو التاء لان الفاء ساكنة والهمزة غير
معتد بها السقوطها في الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان أول متحرك منه مفتوحاً لا يدرج فيه القسمان
لان أول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع واتخاذ كذلك لزيادة التوضيح وليس أوفى قوله
أو كان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم في المحدث أي ما كان على أحد هذين الوجهين وانما يفسد اذا
كان المراد بها الشك وانما فتح أول متحرك منه لم يسكن لرفضهم الابتداء بالساكن ولذا لا يلزم التقاء
الساكنين في نحو اقبل واستفعل ولكون الفتح أخف الحركات الظاهرة كما بني آخره على الفتح سواء
كان مبني للفاعل أو مبني للفعول أما البناء فلانه الاصل في الأفعال وأما الحركة فلهما شبهة الاسم مشابهة في
وقوعه موقعه نحو يدر بوزيد ضارب وأما الفتح فلحقته الا اذا اعتل آخره نحو غزا ورمى أو اتصل به
الضمير للرفع المتحرك نحو ضربت وضربن أو واو الضمير نحو ضربوا (مثاله) أي مثال المبني
للفاعل والكل قد يراد ايضاحه وايصاله الى فهم المستفيد كجرتي من جزئيته ويقال انه مثاله (نصر)
للقائب المفرد (نصراً) لثنائه (نصروا) لجمعه (نصرت) للقائبة المفردة (نصرتا) لثنائها
(نصرتن) لجمعها (نصرت) للمخاطب الواحد (نصرتما) لثنائه (نصرتن) لجمعها (نصرت) للمخاطبة الواحدة
(نصرتما) لثنائه (نصرتن) لجمعها (نصرت) للتكلم الواحد (نصرتنا) له
مع غيره وزادوا التاء في نصرت للدلالة على التأنيث كما في الاسم نحو ناصرة وخصوا المتحركة بالاسم
والساكنة بالفعل تعاد لا بينهما لان الفعل أثقل كما تقدم وحر كوها في التثنية لالتقاء الساكنين وزادوا
ألفاً وواو اعلامة لفاعل الاثنين والجماعة وقد تحذف الواو في النكرة قال
فلو أن الأطباء كان حولى * وكان مع الأطباء الشفاء

(فصل في أمثلة
تصرف هذه الأفعال)
أما الماضي فهو الفعل
الذي دل على معنى
وجد في الزمان الماضي
فالمتبني للفاعل منه ما كان
أوله مفتوحاً أو كان أول
متحرك منه مفتوحاً
مثاله نصر نصرانصروا
نصرت نصرتا نصرتن
نصرت نصرتما نصرتن
نصرت نصرتا نصرتن

[illegible]

وقس على هذا فاعمل
وتفعل وافعل وافعلن
واستفعل وافعل
وافعول ولا تستعمل
حركات الاقاصت في
الاولا فلانها زائدة
تثبت في الابداء
وتسقط في الارج
والمبنى للفعول منه وهو
الفعل الذي لم يسم فاعله
وهو ما كان اوله
مضموما كفعل وفعل
وافعل وفعل وفعول
وتفعل وتفعول
وتفعل أو كان اول
متحرك منه مضموما
نحو افعل واستفعل

لا يكاد يوجد (وهزة الوصل) فيما كان أول متحرك منه مضموماً (تتبع هذا المضموم) الذي هو أول متحرك (في الضم) يعني تكون مضمومة عند الابتداء كقولك مبتدأ استخراج المال مثلاً بضم الهمزة لتتابعته التاء (وما قبل آخره) أي آخر المبنى للفعول (يكون مكسوراً أم لا نحو نصر زيد واستخرج المال) وفي نحو افعول و افعول بفتح الهمزة و افعول في نحو افعول كافتشع الاصل افعول فنقلت كسرة اللام في افعول فلي تأمل ولو قال ما كان أول متحرك منه مضموماً لكان كافياً كما تقدم والسري في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر أنه لا بد من تغيير ليفصل بين المبنى للفاعل والمفعول والاصل فعل فيجوز ان يفتح في ضم الاول وكسر الثاني دون سائر الازان ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة أولى من العكس لانه طلب خفة بعد الثقل ثم حل غير الثلاثي المجرى عليه في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشئ لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاء في قوله بسكون الزاي والاصل قصدة سكن الصاد وأبدل زاي وحكى قطرب ضرب بنقل كسرة الراء الى الصاد وجاء عصر بسكون ما قبل الآخر وقرئ ردت في قوله تعالى ردت الينا بكسر الراء وكل ذلك مما لا يعتد به نقضاً وجاء نحو جن وشل وز كم وحج وجبل وقند وعل ودعك مبذبة للفعول أبداً للعلم بفاعلها في غالب العادة أنه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال (وأما المضارع فهو ما) أي الفعل الذي (كان في أوله إحدى الزوائد الأربع وهي) أي الزوائد الأربع (الهمزة والنون والتاء والياء يجمعها) أي تلك الزوائد الأربع قولك (أنيب وأنيب وأنيب) وانما زاد وهافر قايضه وبين الماضي وخصوصاً الزيادة به لانه مؤخر بالزمان عن الماضي والاصل عدم الزيادة فأخذته المتقدم ولقائل أن يقول هذا التعريف شامل لنحو أكرم وتسكسر وتباعداً فان أوله إحدى الزوائد الأربع وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه بأننا نسلم أن أوله إحدى الزوائد الأربع لاننا نغني بها الهمزة التي تكون للتسكيم وحده والنون التي تكون له مع غيره وكذا الياء والتاء كما أشار اليه بقوله (فالهمزة للتسكيم وحده) نحو أنصر أنا (والنون له) أي للتسكيم (إذا كان معه غيره) نحو تنصر نحن ويستعمل في التسكيم وحده في موضع التخييم نحو قوله تعالى نحن نقص عليك (والتاء للمخاطب مفرداً) نحو أنت تنصر (ومثنى) نحو أنتم تنصرون (ومجوعاً) نحو أنتم تنصرون (مذكر) كان (المخاطب في هذه الأمثلة) (أو مؤنثاً) نحو تنصر بن تنصرون (وللغائبة المفردة) نحو هي تنصر (ولثناها) نحو هما تنصرون (والياء للغائب المذكر مفرداً) نحو هو ينصر (ومثنى) نحو هما ينصرون (ومجوعاً) نحو هم ينصرون (ولجمع المؤنثة الغائبة) نحو هن ينصرن واعترض بأنه يستعمل في الله تعالى وليس بغائب ولا مذكر ولا مؤنث تعالى عن ذلك علموا كبيراً فالأولى أن يقال والياء لعملاً ما ذكرنا وأجيب بان المراد من الغائب اللفظ فاذ قلنا فالتعظيم فالتعظيم لفظ مذكر غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغائب فان قاتلم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم يخصصوا كلامها بخاصة قلنا لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزداد لنصب العلامات فوجدوا أولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها في كلامهم اما بنفسها أو بعضها أعني الحركات الثلاث فزادوها وقلبو الالف همزة لرفضهم الابتداء بالنون ونخرج الهمزة قريب من نخرجها وأعطوها للتسكيم لانه مقدم والهمزة أيضاً نخرجها مقدم على نخرج غيرها لكونها من أقصى الحلق ثم قلبو الواو تاء لان زيادتها تؤدي الى الثقل لاسيما في مثل ووجل بالعطف وقد ياء كثيراً في الكلام نحو ترات وتجاه والاصل وراث وجاءت قلبوها هنا أيضاً تاء وأعطوها للمخاطب لانه مؤخر عنه بمعنى أن الكلام ان ينتهي اليه والواو متنهى نخرج الهمزة والياء لكونها شفوية وأتبعوه الغائبة والغائبتين لتلا يتبس بالغائب والغائبتين حينئذ وان التباسا بالمخاطب والمخاطبتين لكن هذا سهل و يوجد الفرق بينهما

• وهزة الوصل تتبع هذا المضموم في الضم وما قبل آخره يكون مكسوراً أم لا تقول نصر زيد واستخرج المال (وأما المضارع) فهو ما كان أوله إحدى الزوائد الأربع وهي الهمزة والنون والتاء والياء يجمعها أنيب أو أنيب أو ناني فالهمزة للتسكيم وحده والنون له اذا كان معه غيره والتاء للمخاطب مفرداً ومثنى ومجوعاً مذكر كان أو مؤنثاً وللغائبة المفردة ولثناها والياء للغائب المذكر مفرداً ومثنى ومجوعاً ولجمع المؤنثة الغائبة

بينهما بالواو والنون في جمع المذكر الغائب وجمع المؤنثة الغائبة نحو يصر بون ويصر بن ولم يجعل الجمع المؤنث
بالتاء كافي الواحدة بل بالياء كما هو مناسب للغائب لسكون مخرج الياء متوسطا بين مخرجي الحمزة والواو
وكون ذكر الغائب دائرا بين للتسكيم والمخاطب ولما كان في الماضي فرق بين التسكيم وحده ومع غير ما رادوا
أن يفرقوا بين ماضي المضارع أيضا فردوا النون لمشايتها سر وف للمد واللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت
لم يسم هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة في الافة المشابهة من الضرع كأن كلا الشديين ارتضعا من
ضرع واحد فهم أخوان رضاعا وهو مشابه لاسم الفاعل في الحركات والسكنات ولما لم يسم في وقوعه مشتركا
وتخصيصه بالسين وسوف واللام كما أن رجلا يحتمل أن يكون زيد أو عمر أو غيرهما فاذا عرفت باللام وقلت
الرجل اختص بواحد وبهذه المشابهة التامة أعرب من بين سائر الافعال (وهذا أي المضارع) (يصلح للحال)
والمراد بهما أجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ والحكم في
ذلك للعرف لا غير (والاستقبال) والمراد به ما يتقرب وجوده بعد زمانك الذي أنت فيه (تقول يفعل الآن
ويسمى حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا) المشهور ومستقبل بفتح الباء اسم مفعول والقياس
يقتضي كسرهما اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضي ولعل وجه الاول أن الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم
مفعول لكن الاول أن يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن حجارة قبل ان
المضارع موضوع للحال واستعماله في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح أنه مشترك بينهما لانه يطلق
عليهما اطلاق كل مشترك على أفرادهما وهذا ولكن يتبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة تنبي
عن كونه أصلا في الحال وأيضا من المناسب أن يكون لها صيغة خاصة كالماضي والمستقبل (فاذا أدخلت
عليه أي على المضارع) (السين أو سوف فقلت سيفعل أو سوف يفعل اختص بزمان الاستقبال) لانها حرفة
استقبال وضعها وسميا حرفي تنفيس ومعناه تأخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التصديق في الحال يقال
نفسه أي وسعته وسوف أكثر منه يساوق وقد تخفف بخذف الفاء فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو ياء وقد
تخفف الواو فيسكن الفاء الذي كان منجرحا لاجل التقاء الساكنين فيقال سفا فقل ان السين منقوص
من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقرب الفعل (واذا أدخلت عليه اللام اختص بزمان الحال)
نحو قولك ليفعل وفي التنزيل اني ليحزنني أن تذهبوا به وأما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
ولسوف أخرج حيا فقد تمحضت اللام للتوكيد مضجعا عنهما معنى الحالية لانها إنما تقيد ذلك اذا دخلت
على المضارع المحقق لهما لا المستقبل العرف وقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة نزل منزلة الحال اذ
لا شك في وقوعه وأمثاله كثير في كلام الله تعالى وعند البصريين اللام للتأكيده فقط واعلم أن المضارع أيضا
أما مبنى للفاعل وأما مبنى للفعول (فالمبنى للفاعل منه ما) أي الفعل المضارع الذي (كان حرف المضارعة
منه) أي من المبنى للفاعل (مفتوحا أما كان ماضيه على أربعة أحرف) نحو خرج وأكرم وقاتل وفرح
(فان حرف المضارعة منه أي مما كان ماضيه على أربعة أحرف) يكون مضموما أبدا نحو يدرج ويكرم
ويقاتل ويفرح) أما الفتح فهو الاصل خلفه وكسر غير الياء فيما كان ماضيه مكسورا العين لغة غير
الجزازيين وهم يكسرون الياء اذا كان ما بعدها ياء أخرى فلا ينطبق أن يعرف على ذلك وأما الضم فيما كان
ماضيه على أربعة أحرف فلانه لو فتح في يكرم مثلا ويقل يكرم لم يعلم أنه مضارع الجرد أو المزيد فيه ثم جعل
عليه كل ما كان ماضيه على أربعة أحرف فان قلت لم يفتح حرف المضارعة في يدرج ويقاتل ويفرح
ولا التباس فيه ثم يحمل يكرم عليه فان حمل الاقل على الأكثر أو قل لانه لو حمل الاقل على الأكثر لم
الالتباس ولو في صورة واحدة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه أصلا فان قلت فلم يختص الضم بهذه
الأربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها أقل مما عداها والضم أقل من الفتح فاختص الضم

وهذا يصلح للحال
والاستقبال تقول يفعل
الآن ويسمى حالا
وحاضرا ويفعل غدا
ويسمى مستقبلا فاذا
أدخلت عليه السين
أو سوف فقلت سيفعل
أو سوف يفعل اختص
بزمان الاستقبال واذا
أدخلت عليه اللام
اختص بزمان الحال
فالمبنى للفاعل منه ما
كان حرف المضارعة
منه مفتوحا أما كان
ماضيه على أربعة
أحرف فان حرف
المضارعة منه يكون
مضموما أبدا نحو
يخرج ويكرم ويقاتل
ويفرح

وطامة بناء هذه
الاربعة للفاعل كون
الحرف الثاني قبل
آخيه مكسورا أبدا
مثاله من يفعل نحو
ينصر ينصران ينصرون
تنصر تنصران تنصرون
تنصر ين تنصران
تنصران أنصر تنصر*
وقس على هذا يضرب
ويعلم ويدحرج
يكرم ويقاتل ويفرح
ويتكسر ويتباع
وينقطع ويجمع
ويحمر ويحمار
ويستخرج ويعشوشب
ويقهنس ويسلتي
ويتدحرج ويحرجم
ويشعر والمبني
للفعل منه ما كان
حرف المضارعة منه
مضموما وما قبل آخره
مفتوحا نحو ينصر
ويدحرج ويكرم
ويفرح ويقاتل
ويستخرج واعلم أنه
يدخل على الفعل
المضارع ما ولا النافيتان
فلا يغيران صيغته
تقول لا ينصر لا ينصران
لا ينصرون الخ ويدخل
الجازم عليه فيحذف
حركة الواحد ونون
التثنية والجمع المذكور
والواحدة المخاطبة

بالأقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرفت جواب ذلك حيث قلنا ان الفتححة للخطفة والمعدلة في هذه
الاربعة الى الضم لضرورة دفع الالتباس الحاصل في نحو أكرم بكرم كما مر وقد عرفت جواب ذلك بما قررر
ولقاتل أن يقول لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق بهريق واسطاع يستطيع يضم حرف المضارعة
والاصل أراق وأطاع زيدت الهاء والمسين فانهم امينان للفاعل وليس حرفا ضارعة فيهما مفتوحا وليس
أيضا ما كان ماضيه على أربعة أحرف ويمكن الجواب عنه بان الهاء والمسين زائدتان على خلاف القياس
فكأنهما على أربعة أحرف تقديرا أو بانهما من الشواذ ولا يجب أن يدخل في الحد الشواذ ونحو خصم
وقتل بالتشديد والاصل اختصم واقتل أدغمت التاء فيما بعده وحذفت الهمزة فهو على خمسة أحرف تقديرا
ولهذا يفتح حرف المضارعة ويقال يخصم ويقتل وههنا موضع بحث وما ضم حرف المضارعة من هذه
الاربعة كإي المبني للفعل أراد أن يذكرا علامة كون هذه الاربعة مبنية للفاعل فقال (علامة بناء
هذه الاربعة) يعني يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح (للفاعل كون الحرف الذي قبل آخره) أي آخر
كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل (مكسورا أبدا) بخلاف المبني للفعل فانه فيه مفتوح
أبدا كما يذكرك في بحثه ان شاء الله تعالى (مثاله) أي مثال المبني للفاعل (من يفعل) يضم العين (نحو ينصر
ينصران ينصرون تنصر تنصران ينصرن تنصران تنصرون تنصر ين تنصران تنصرن أنصر
تنصر) وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله

فان تزجران يان عفان أنزجر * وان ندعاني أحم عرضا منعا

وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا * أي لا تحبسنني * (وقس على هذا) المذكور من تصرف ينصر
(يضرب ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويتكسر ويتباع وينقطع ويجمع ويحمر ويحمار
ويستخرج ويعشوشب ويقهنس ويسلتي يتدحرج ويحرجم ويشعر ويسلتي) ونحن لا نشغل بتفصيلها
فانه لا يخفى على من له أدنى لب وتميز ولو أشكل شيء من نحو يشعر ويسلتي يعرف في المضارع والناقص
(والمبني للفعل منه) أي من المضارع (ما) أي الفعل المضارع الذي (كان حرف المضارعة منه مضموما)
جلال على الماضي (و) كان (ما قبل آخره مفتوحا) فان كان مفتوحا في الاصل أبقى عليه والافتح ليعتدل
الضم بالفتح في المضارع الذي هو أقل من الماضي (نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل
ويستخرج) وتنصرفها على قياس المبني للفاعل في نحو يفعل ويفعل ويفعل ويقدر الاصل يفعل
ويشعر ويقال يفتح ما قبل الآخر ولم يذكرا الصنف غير المتعدي لانه قلما يوجد منه (واعلم أنه) الضمير
للشان (يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان) للفعل (فلا يغيران صيغته) أي صيغة الفعل المضارع
وقدمي تغيير الصيغة في صدر الكتاب يعني لا يعملان فيه لفظا وقد سمع من العرب الجزم بلا النافية اذا صلح
قبلها كي نحو جئته لا يكن له على حجة (تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الخ) كما تقدم في ينصر بعينه
وكذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الخ (و) اعلم أنه (يدخل) على الفعل المضارع (الجازم) وهو لم وما
ولا في النهي واللام في الامر وان الشرطية والاماء التي تضمنت معناها والتعرض في هذا الفن بيان آخر
الفعل عند دخول الجازم (عليه فيحذف منه حركة الواحد) نحو لم ينصر بسكون الراء (و) يحذف
(نون التثنية) نحو لم ينصرا (و) يحذف نون (الجمع المذكور) نحو لم ينصروا (و) يحذف نون (الواحدة
المخاطبة) نحو لم تنصري لان النون في هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة في الواحد فكما تحذف حركة الواحد
كذلك تحذف النون وانما جعلت علامة للاعراب بالحركة لانهما واجب أن تسكون هذه الافعال معربة
والاعراب انما يكون في آخر الكلمة وكان أو آخر هذه الافعال ساكنة وهو الضمار لانها اتصلت بالافعال
فصارت كالجزء منها ولم يمكن اجزاء الاعراب عليها وحذف زيادة حرف للاعراب ولم يمكن زيادة حرف المد

ينصرفوا لتنصرف لتنصرفا
 لينصرفن وقس على
 هذا ليضرب وليعلم
 وليدخل وليخرج
 وغيرها ومنها لا الناهية
 فتقول في نهى الغائب لا
 ينصرف لا ينصرف لا ينصرف
 لا تنصرف لا تنصرف لا
 ينصرفن وفي نهى الحاضر
 لا تنصرف لا تنصرف لا تنصرف
 لا تنصرف لا تنصرف لا
 تنصرفن وهكذا قياس
 سائر الاثنية (وأما
 الامر بالصيغة) وهو امر
 الحاضر فهو جار على
 لفظ المضارع المجزوم
 فان كان مابعد حرف
 المضارعة متحركا
 قس قط منه حرف
 المضارعة وتأتي بصورة
 الباقي مجزوما فتقول
 في الامر من تخرج
 تخرج تخرج تخرج
 تخرج تخرج تخرج
 وتدخل وتكسر وتباعد
 وتخرج وان كان
 مابعد حرف المضارعة
 ساكنا فتحذف منه
 حرف المضارعة وتأتي
 بصورة التي مجزوما
 مزيدا في أوله همزة
 وصل مكسورة

لينصرفوا لتنصرف لتنصرفا (وفي المجهول لتنصرف أنت لتنصرفا لتنصرفا لتنصرفا
 لأنصرف لتنصرف (وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدخل وليخرج وغيرها) من نحو ليكرم وليقاتل
 وليفرح وليكسر وليتباع وليتقطع وليجتمع الى آخر الامثلة على قياس المجزوم (ومنها) أي ومن الجوازم
 (لا الناهية) وهي التي يطلب بها ترك الفعل واستناد النهي اليها بحذف الناهي هو التكلم بواسطتها وانما
 عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر من جهة أنها ما يطلب ونقيضها من جهة أن اللام لطلب الفعل وهي
 لطلب تركه بخلاف لا النافية اذ لا يطلب فيها (فتقول في نهى الغائب لا ينصرف لا ينصرف لا تنصرف
 لا تنصرف لا ينصرفن وفي نهى الحاضر لا تنصرف لا تنصرف لا تنصرفن وهكذا
 قياس سائر الامثلة) من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك كما مر في الجوازم وقد جاء في
 التكلم قليلا كلام الامر (وأما الامر بالصيغة) سمي بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام
 (وهو امر الحاضر) أي المخاطب (فهو جار على لفظ المضارع المجزوم) في حذف الحركات والنونات
 التي تحذف في المضارع المجزوم وتكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته أي لا تخالف صيغة الامر
 صيغة المضارع الا بان تحذف حرف المضارعة ويعطى آخره حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع
 المجزوم للتأنيدهم أنه أيضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس بمجزوم بل هو مبني أجرى مجرى
 المضارع المجزوم أما البناء فلانه الاصل في الفعل وما أعرب منه فله شابهته الاسم وهذا يشبه الاسم فلم يعرب
 والكوفيون على أنه مجزوم وأصل الفعل لتدفع لحذف اللام لكثرة الاستعمال ثم حذف حرف المضارعة
 خوف الالتباس بالمضارع وليس بالوجه لأن اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وما ذكره خلاف الاصل
 فلا يرتكب وأما اجراؤه مجرى المجزوم فلان الحركات والنونات علامة الاعراب فينا في البناء ولذا لم تحذف
 نون جماعة المؤنث واذا أجرى على المجزوم (فان كان مابعد حرف المضارعة متحركا) كتدحرج
 (فتسقط) أنت (منه) أي من المضارع (حرف المضارعة) من المضارع للفرق (وتأتي بصورة الباقي)
 أي بعد حذف حرف المضارعة (مجزوما) في هذا اللفظ حوازة لأن صورة الباقي ليست بمجزومة بل مثل
 المجزوم فالتوجيه أن يقال حذف المضاف وهو أداة التشبيه تنبيهها على المبالغة والاصل مثل المجزوم وهذا كثير
 في الكلام أو يقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا أو يجعل مجزوم مفعول تأتي والباء لغير التعمية
 أي يأتي مجزوما ويكون بصورة الباقي فيكون من باب القلب والمعنى ويأتي الباقي بصورة المجزوم ولم يقل
 مجزومة لانه حال من الباقي أولانه وصف للفعل أي حال كونها فعلا مجزوما واذا حذف حرف المضارعة
 وعاملت آخره معاملة المجزوم (فتقول في الامر من تخرج تخرج تخرج تخرج تخرج تخرج
 تخرج) ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التفعيض كقوله
 ألافارحوني بالله محمد * فان لم أكن أهلا فانت له أهل

(وكما تقول في) كل ما يكون بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو (فرح وقاتل وتكسر وتباعد
 وتخرج) وأخواته وانما اشتق من المضارع لان الماضي لا يؤمر به فلامناسبة بينهما (وان كان) أي
 (مابعد حرف المضارعة ساكنا) كما في ينصرف (فتحذف منه حرف المضارعة وتأتي بصورة الباقي مجزوما)
 حال كون هذا الباقي مجزوما (مز بد في أوله همزة وصل مكسورة) أما ما يادتها فادفع الابتداء بالساكن وأما
 تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها أقوى الحروف والابتداء بالقوى أولى وأما كسرها فلانها
 زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسرة كما هو
 الاصل في تحريك الساكن وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة التي هي أعدل لانا
 نحتاج الى متحرك لسكون أول الكلمة فزيدتها ساكنة ليست بوجه وسميت همزة وصل لانها يتوصل بها

الى النطق بالساكن وسماها الخليل سلم السنان لذلك فتكون مكسورة في جميع الاحوال (الا حال
 (أن يكون عين المضارع منه) أى من الباقى أو من المضارع (مضموم وماتضمهما) أى تلك الهمزة اتباعا
 لمناسبتها حركة العين ولائها لكسرت لثقل الخروج من الكسر الى الضم ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا
 كان للتسليم (فتقول انصرا انصرا انصروا انصروا انصروا وكذا اضرب واعلم واقطع واجتمع
 واستخرج) ثم استشعر اعتراضا بان أكرم بفتح الهمزة أمر من تكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن
 وعينه مكسورة فلم يزد في أوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله (وقتحوا همزة أكرم بناء على الاصل
 المرفوض) أى المتروك (فان أصل تكرم تؤكرم) لان حروف المضارع هي حروف الماضى مع زيادة
 حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو أكرم ثم جازوا يكرم وتكرم عليه وقد
 استعمل الاصل المرفوض قال * فله أهل لأن يؤكروا * فلما رأوا أنه نزول على الحذف عند اشتقاق
 الامر بحذف حرف المضارعة ردوا لان همزة الوصل انما هي عند الاضطراب فقط والامن تؤكرم أكرم كما
 قالوا من تدرج دحرج فلا يكون من القسم الثانى بل من القسم الاول وقوله بناء نصب على المصدر بفعل
 مخوف في موضع الحال أو على المفعول له وهذا أولى (واعلم أنه) الضمير للشأن (اذا اجتمع تا آن في
 أول مضارع تفعل وتفاعل وتفعّل) وذلك حال كونه فعل المخاطب أو المخاطبة مطلقا أدائه ثبة المفرد أو
 المثناة احداهما حرف المضارعة والثانية التي كانت في أول الماضى (فيجوز اثباتهما) أى اثبات التاءين
 وهو الاصل (نحو تنجب وتقاتل وتدرج ويجوز حذف احدهما) أى التاءين تخفيفا لانهما اجتمع
 مثلاث ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التاءين ليحصل التخفيف كما تقول تنجب
 وتقاتل وتدرج (وفي التنزيل فأنث له تصدى) والاصل تتصدى أى تعرض ولو كان ماضيا لوجب
 أن يقال تصديت لانه خطاب (وارا نلظي) أى تلهب والاصل تلتظي اذ لو كان ماضيا لوجب أن يقال تلتظت
 (وتنزل الملائكة) والاصل تنزل واختلف في المخوف فذهب البصريون الى أنها الثانية لان الاولى حرف
 المضارعة وحذفها محل وقيل الاولى لان الثانية للطاوعة فحذفها محل والوجه هو الاول لان رعاية كونها
 مضارعا أولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال المضارع تفعل وتفاعل وتفعّل بلفظ المبني للفاعل
 للتنبيه على أن الحذف لا يجوز في المبني للفعول أصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب الا في الأقوى وهو المبني
 للفاعل ولانه من هذه الابواب أكثر استعمالا من المبني للفعول فالتخفيف أولى ولانه لو حذف التاء
 الاولى المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف منه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذف التاء
 الثانية لالتبس بالمبني للفعول من مضارع فعل وفاعل وفعل (واعلم أنه متى كانت فاء افتعل صاد أو
 ضادا أو طاء أو ظاء فليت ناؤه) أى افتعل (طاء) لتعسر النطق بالتاء بعدهم الحروف فاخير الطاء
 لقرבהا من التاء مخرجا والحاصل عندنا يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف (فتقول في افتعل من
 الصلح اصطلاح) والاصل اصطلاح (و) في افتعل (من الضرب اضطرب) والاصل اضطرب والاضطراب
 الحركة والموج والبحر يضطرب أى يهوج بعضه بعضا (و) في افتعل (من الطرد اطرد) والاصل
 اطرد (و) في افتعل (من الظم اظلم) والاصل اظلم واعلم ان الوجه في نحو اصطلاح واضطرب عدم
 الادغام لأن حروف الصغير هي الزاى المججمة والسين والصاد المهمزتان لا تدغم في غيرها وحروف ضوى
 مشفر بالصاد والسين المجمعتين والراء المهملة لا تدغم فيما يقار بها قليلا ما جاء اصاح واضرب بقلب الثاني الى
 الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام فعليه رعاية اصغير الصاد واستطالة الصاد وضعف الطبع في
 اصطلاح أى نام على الجنب وقرئ لبعض شأهم وتخفف بهم ويفر لسم وذى العرش سبيلا بالادغام
 وأما في نحو اطرد فيجوز الادغام لاجتماع المثلاث مع عدم المنع من الادغام وأما في نحو اظلم فتلافة أربعة

الا أن يكون عين
 المضارع منه مضموما
 فتضمها وتقول انصرو
 انصروا انصروا انصروا
 انصروا انصروا وكذا
 اضرب واعلم واقطع
 واجتمع واستخرج
 وفتحوا همزة أكرم
 بناء على الاصل
 المرفوض فان أصل
 تكرم تؤكرم واعلم أنه
 اذا اجتمع تا آن في
 أول مضارع تفعل
 وتفاعل وتفعّل
 اثباتهما نحو تنجب
 وتقاتل وتدرج
 ويجوز حذف احدهما
 وفي التنزيل فأنث له
 تصدى وارا نلظي
 وتنزل الملائكة واعلم
 أنه متى كان فاء افتعل
 صاد أو ضادا أو طاء
 أو ظاء فليت ناؤه
 فتقول في افتعل من
 الصلح اصطلاح ومن
 الضرب اضطرب ومن
 الطرد اطرد ومن الظم
 اظلم

الاول اظلم بلا دغام والثاني اظلم باطاء للمهمة بقلب المجمة اليها كما هو القياس والثالث اظلم بالظاء
المجمة بقلب المهمة اليها ورويت للوجه الثلاثة في قول زهير

هو الجواد الذي يعطيك نائله * عفاوا يظلم أحيانا فيظلم

(وكذلك سائر متصرفاته) كل واحد منها فانه يجري فيها ذلك (نحو اصطلاح يصطلح اصطلاحا فهو مصطلح
وذلك مصطلح) عليه (والأمر اصطلاح والنهي لا تصطلح) وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطرده فهو مطرد
ويظلم فهو مظلم وكذلك في باقي الأمثلة بأمرها (و) اعلم أنه (متى كان فاء افتعل دالا وذا لأوزايا) مجمة
(قلت تأوه) أي تاء افتعل (دالا) مهمة تخفيفا (فتقول في افتعل من الداء) وهو الدفع (والد كـ)
وهو ضد النسيان (والزجر) وهو المنع والنهي (ادراً) والاصل ادترأ ولا يجوز غير الادغام (واد كـ)
والاصل اذتكر وفيه ثلاثة أوجه اذ ذكر بلا دغام واذ كـ بالذال المجمة بقلب المهمة اليها واذ كـ بالذال
المهمة بقلب المجمة اليها قال الشاعر

تجنى على الشوك جزا مقضيا * والهرم نذره ادراء عجبا

وفي التنزيل اد كـ بعد أمة (واز دجر) والاصل از تجرفيه وجهان البيان نحو از دجر وفي التنزيل وقالوا
مجنون واز دجر والادغام بقلب الدال زيا الزم جردون العكس لقوات صغير الزاي وأما فاء افتعل مع الجيم
دالا كما في قوله فقات لصاحبي لا تحبسانا * بنزع أصوله واجد شيجا

والاصل اجترأ أي اقطم فشا ذلا يقاس عليه والقلب ان المقدمان على سبيل الوجوب (ومتى كان فاء افتعل واوا
أوياء أو تاء قلت فاء افتعل في افتعل من الوعدا تعد من اليسر اتسر ومن الثغرات عرو يلحق الفعل)
حال كون الفعل (غير الماضي والحال نونان للتوكيد) ولا يلحقان الماضي والحال قيل لاستدعائهما الطلب
والطالب انما يطلب في العادة ما هو المرادله فكان ذلك مقتضيا لتأ كيدته لأن غرضه في تحصيله والطالب
انما يتوجه الى المستقبل الغير للوجود وقيل لأن الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التأ كيداً وما الحاصل
في الزمان الحال فهو وان كان يحتمل التأ كيد بان يخبر المتكلم بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة
والتأ كيد لكنهما كان موجودا أو امكان للخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون
التأ كيد بغير الموجود الاولى بالتأ كيد أي الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف من
سيضربن وسوف يضربن فانهما لا يلحقان في السعة الا ما فيه معنى الطلب أو شبهه وعليه جميع المحققين
حيث قالوا لا يلحق الامستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستهتام والنهي او العرض والقسم لكونه
غالبا على ما هو المطلوب وأشبهه بالقسم نحو ما تفععلن في ان ما للتأ كيد كلام القسم ولأنه لا كيد حرف
الشرط بما كان تأ كيد الشرط أولى وقد يلحق بالنفي تشبيهه بالنهي وهو قليل ومنه قول الشاعر

يحسبه الجاهل مالم يعلم * شيخا على كرسيه معهما

أي لم يعلم من قلب النون ألفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا أي لنسفعا فان قلت لم ألحق بالمستقبل الصرف
في قوله ربما أوفيت في علم * ترفعن ثوبي شمالات

قلت لأنه شبهه بالنفي من حيث ان ربما القلة والقلة تناسب النفي والعدم والنفي مشبه بالنهي وهو مع ذلك
خلاف القياس لا يعتد به وقال سيدي به يجوز في الضرورة أنت تفعلن وهاتان النونان احدهما (خفيفة
ساكنة) كقولك اضربن (و) الاخرى (ثقيلة مفتوحة) نحو اذبهين وفي بعض النسخ بالنصب أي
حال كون احدهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة في جميع الافعال (الافيا) أي في الفعل الذي
(تختص) النون الثقيلة (به) أي بذلك الفعل يعني أن من بين النونين تختص الثقيلة بهذا الفعل أي
تفرد بلحق هذا الفعل كما يقال نخصك بالعبادة أي لا نعبد غيرك وهذا ظهر فساد ما قيل انه كان حق

وكذلك سائر تصرفاته
نحو اصطلاح يصطلح
اصطلاحا فهو مصطلح
وذلك مصطلح والامر
اصطلاح والنهي لا تصطلح
ومتى كان فاء افتعل
دالا وذا لأوزايا قلت
تأوه دالا فتقول في
افتعل من الداء
والد كـ والزجر ادراً
واد كـ واز دجر وعتي
كان فاء افتعل واوا
أوياء أو تاء قلت الواو
والياء والتاء تاء ثم
أدغمت في تاء افتعل
نحو اتقى واتسروا تفر
* ويلحق الفعل غير
الماضي والحال نونان
للتأ كيد خفيفة
ساكنة وفتيلة
مفتوحة الافيما تختص
به وهو

العبارة أن يقول الافي الفعل الذي يختص بالثقيلة أي لا يعم الثقيلة والخفيفة لأن الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين وفعل جماعة النساء بل تم الجميع (وهو) أي ما يختص به (فعل الاثنين و) فعل (جماعة النساء فهي) أي النون الثقيلة (مكسورة فيه) أي في فعل الاثنين وجماعة النساء فالضمير عائدا إلى الفعل ويجوز أن يكون عائدا إلى ما (فتقول اذهبان للاثنين و اذهبان للنسوة) بكسر النون فيهما تشبيها لما بنون الثقيلة لأنها واقعة بعد الالف مثل نون الثنية وأملأ أجزاءه يونس والكوفيون من دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله تعالى ولا تقبعا بتخفيف النون فلا يصلح للتحويل لمخالفة القياس واستعمال الفصحاء وهي ليست في تقبعا لتأ كيدل للثنية ولا نافية (فتدخل) أنت (ألفا بعد نون جمع المؤنث) كما تقول اذهبان والاصل اذهبان فأدخلت ألفا بعد نون جمع للمؤنث وقبل النون الثقيلة (لتفصل) تلك الالف (بين النونات) الثلاثة نون جماعة النساء والمدغم والمدغم فيها غيرها واختص الالف لحقتها (ولا تدخلها) أي فعل الاثنين وجماعة النساء النون (الخفيفة) لا يقال اضر بان و اضر بنان (لأنه يلزم) من دخولها فيهما (التقاء الساكنين على غير حده) وهما الالف والنون وحينئذ لو حركتها لأخرجتها عن وضعها لأنها لا تقبل الحركة بدليل حذفها في ما ضرب القوم الالف اضر بن القوم دون بحر يكها قال الشاعر

لا تهنين الفقير عليك أن تره كم يوما والدهر قد رفعه

أي لا تهنين الفقير والالوجب أن يقال لا تهنين لأنه نهى خذفت النون لالتقاء الساكنين ولم تحرك ولو خذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفها من فعل جماعة النساء لأدى إلى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروا ولقاتل أن يقول لا نسلم أنه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر لأنك تقول اضر بن فلأدخلها وقلت اضر بن لا يكون من التقاء الساكنين في شيء وأشار ابن الحاجب إلى جوابه بأن الثقيلة هي الالف والخفيفة فرعا وأدخلت الالف مع الثقيلة فتلزم مع الخفيفة وإن لم تجتمع النونات لتلازم للفرع مزية على الالف ألا ترى أن يونس حين أدخلها في فعل الاثنين وجماعة النساء أدخل الالف وقال اضر بان و اضر بنان دون اضر بن وفيه نظر لأن أصالة الثقيلة إنما هي عند الكوفيين على ما نقل مع أن الفرع لا يجب أن يجري على الأصل في جميع الأحكام ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم تقتضي أصالة الخفيفة لأن التأ كيد في الثقيلة أكثر فالتناسب أن يعمل من الخفيفة اليها ولما قال أنه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كأنه قيل ما حده ومتى يجوز فقال (فان التقاء الساكنين إنما يجوز) أي لا يجوز إلا (إذا كان الأول) من الساكنين (حرف مد) وهو الالف والواو والياء سوا كن (و) كان (الثاني) منهما (مدغما) في حرف آخر (نحو دانه) فان الالف والياء ساكنان والالف حرف مد والياء مدغم فإلزام اللسان يرتفع عنهما فعدوا واحدة من غير كسفة لأن المدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلاسا كن فلا يتحقق التقاء الساكنين خلاص السكون وكان الأولى أن يقول حرف لين يدخل فيه نحو خويصة ودوية لأن حرف اللين أعم من حرف المد كما سندكره ولكن المصنف رحمه الله عليه لا يفرق بينهما في عبارته نظر لأن إنما تنقيد الخطر كإفسار وهذا الضمير مستقيم على ما لا يخفى فان التقاء الساكنين جائز في الوقت مطلقا فانه محل التخفيف يجوز يد وعمر و بكر سلما أنه أراد غير الوقف لكونه يجوز في غير الوقف في الاسم المعروف باللام الداخلة عليه حمزة الاستفهام نحو أحسن عندك بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد لا يلتبس بالخبر وفي التنزيل والآل بسكون الالف واللام وفي بعض القراءات من يعد ذلك لبعض شأنهم وذو العرش سبيلا والذي ومحباي وعائق ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن الجواب بأن كل ذلك من الشواذ وما راده غير الشاذ فان قلت هم

وهو فعل الاثنين وجماعة النساء فهي مكسورة فيهما أبدا فتقول اذهبان للاثنين و اذهبان للنسوة فتدخل ألفا بعد نون جمع المؤنث لتفصل بين النونات ولا تدخلها الخفيفة لأنه يلزم التقاء الساكنين على غير حده فان التقاء الساكنين إنما يجوز إذا كان الأول حرف مد والثاني مدغما نحو دابة ولا الضالين

لم يحذف في نحو ٢ في الدار أنا وقالوا ادلرأنا مع أن الأول حرف مد والثاني مدغم قلت جواز مدغم شرط بذلك ولا يلزم من وجود الشرط وجود المدغم كالتقدم في أي يائي (ويحذف من الفعل معهما) أي مع التوئين (النون التي في الامثلة الخمسة) كما تحذف مع الجوازم (وهي يفعلان وتفعلاون ويفعلون وتفعلاون وتفعلاين) لما سبق من أن النون التي في هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل مع نون التأ كيد يصير مبنيا لما ذكرنا في نون جماعة النساء واعلم أن قولهم هذا يروهم جواز دخول كل من التوئين في الامثلة الخمسة والثاني منها يفعلان وتفعلاون قد تقرر أن الخفيفة لا تدخلها وأجاب بعضهم بأنه تنبيه على أن النون تحذف من الفعل معهما على مذهب يونس حيث أجاز دخولهما في يفعلان وتفعلاون وفساده يظهر بأدنى تأمل إذ لا أثر في الكتابين من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بان تقول النون في الامثلة الخمسة تحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا إما يكون عند ثبوت المعية وإما لا يثبت مع المعية كيف فعلان وتفعلاون فلا يكون الحذف ثم قد تقدم أنه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم فإنه لطيف (ويحذف) مع حذف النون (واو يفعلون و) (واو تفعلاون) أي فعل جماعة الذكور الغائب والمخاطب (وياه تفعلاين) أي فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين وإن كان على حده على ما ذكره المصنف لكنه نقلت الكلمة فيمواستطالت وكانت الضمة والكسرة قد لان على الواو والياء فحذفنا هذامع الثقيلة وأما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين كنين على غير حده ولم تحذف الالف من يفعلان وتفعلاون لتلايل تسبيلوا واحدا القياس يقتضي أن لا تحذف الواو والياء أيضا كما هو مذهب بعضهم إذ كل منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين كنين على حده لكن قد ذكرنا أنه لا يجب بل يجوز وإن كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين أن يكون الأول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة فهو هنا ليس على حده لانه في كلتين الفعل ونون التأ كيد لكن اغتفر في الالفون لم يكن على حده لدفع الالتباس ولكونها أخف ولعله مراد للمصنف ولم يصرح به اكتفاء بتشبيه بكلمة واحدة أعني دابقوكذا فعل العلامة جار التمرجة الله عليه وهما موضع تأمل في الجملة تحذف الواو والياء (الا إذا انفتح ما قبلهما) فانهما لا يحذفان حيث لا مدغم ما يدل عليهما أعني الضم والكسر بل تحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين (نحو لا تخشون) أصله تخشون حذف ضم الياء للثقل ثم الياء لا لتقاء الساكنين كنين فقل تخشون وأدخل لا الناهية فحذف النون فقل لا تخشوا فلما أدخل نون التأ كيد التي ساكنان الواو والنون المدغمة ولم تحذف الواو لعدم ما يدل عليها بل حرك بملائمة وهو الضم لكونه أخف فقل لا تخشون وهي نهي المخاطب لجماعة الذكور (ولا تخشين) أصله تخشين حذف كسرة الياء ثم الياء وأدخل لا وحذفت لنون وقيل لا تخشي فلما ألحق نون التأ كيد التي ساكنان الياء والنون فلم تحذف الياء لم ير حرك بالكسر لكونه مناسبا له وهو نهي المخاطبة (وتلباؤون) أصله تلباؤون فأعلل اعلال تخشون فقل تلباؤون فأدخل نون التأ كيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما في لا تخشون وهو فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للفعول من البلاء وهو التجربة (فامارين) أصله فامارين على وزن تفعلاين حذف الهزعة كما سيجي فقل ترين ثم حذف كسرة الياء ثم الياء ولك أن تقول في الجميع قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذف الالف وهذا أولى وإياك أن تظن أن المخدوف واو الضمير واؤه كظن صاحب الكواشي في تفسيره فإنه من بعض الظن بل المخدوف لام الفعل لانه أولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقل ترين فأدخل ما هو من حروف الشرط فحذف النون علامة للعجز وألحق نون التأ كيد وكسر الياء ولم يحذف لانه كوفي لا تخشين فصار امارتين وقد أخطأ من قال حذف النون لاجل نون التأ كيد لانه لا يلحقه قبل دخول اما لما تقدم في أول البحث وكذا لا تخشون ولا تخشين بخلاف تلباؤون فإنه ملحق لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو لا تخشون ولا تخشين ولم

ويحذف من الفعل معهما النون التي في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلاون ويفعلون وتفعلاون وتفعلاين كما يحذف مع الجوازم ويحذف واو يفعلون وتفعلاون وياه تفعلاين الا اذا انفتح ما قبلهما نحو لا تخشون ولا تخشين وتلباؤون ما فترين

الثقة لنصرن لنصران

(19)

إذا كان فعل الواحدة المخاطبة فتقول في أمر الغائب مؤكدا بالتون

لتنصران لينصران

لنصرن لنصرن ونقول

بالتون الثقيلة انصرف

الصران الصران
الظفر في الصران

علي هذا الظاهر . وأما

من التلاميذ المحمدين

القائم عليه

ناجیون لعل ونص

ناصرات ونواصير

الفصل منه على

منصوران منصورون

منصورات و مناصير

ہمارے ہر روز

عمور ملك عمور

میں نے اس کو دیکھا اور اس کی

۵. در فیء و در منافقت

قلب الواو والياء من هذه الامثلة ألفا لان حركتهما عارضة لا اعتداد بها وهذا هو السر في عدم اعادة اللام
 المحذوفة حيث لم يقل لا تخشون وقال للمالكي حذف ياء الضمير بعد الفتححة لغة طائفة نحو ارضن في ارضي
 وكنه لا تخشن في لا تخشى (و يفتح) مع النونين (آخر الفعل اذا كان) الفعل (فعل الواحد والواحدة الغائبة)
 لانه الاصل تخففت بالعمول عنه بما يكون لغرض (و يضم) آخر الفعل (لذا كان) الفعل (فعل جماعة
 الذكور) ليدل الضم على الواو المحذوفة (ويكسر) آخر الفعل (اذا كان) الفعل (فعل الواحد المخاطبة)
 ليدل الكسر على الياء المحذوفة وكان الاولى ان يقول ما قبل النون بدل آخر الفعل ليشمل نحو لا تخشون
 ولا تخشين فان الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه لان الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل
 والجوابان عن الضمير مجزء من الفعل فكأنه آخر الفعل وقيل الغرض بيان آخر الفعل غير الناقص لان
 الناقص قد علم حكمه في لا تخشون ولا تخشين (فتقول في أمر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة
 لينصرون) بالفتح لكونه فعل الواحد (لينصرون لينصرون) بالضم لكونه فعل جماعة الذكور أصله
 لينصرون حذف الواو لالتقاء الساكنين (لتنصرون) بالفتح أيضا لانه فعل الواحد الغائبة (لتنصرون
 لينصرون) بالتحففة لينصرون (بالفتح) لينصرون (بالضم) (لتنصرون) بالفتح لما علم وترك البواقي لان
 التحففة لا تدخلها (وتقول في أمر الحاضر المؤكدا بالثقلية انصرون انصرون انصرون) بالكسر لانه
 فعل الواحد المخاطبة (انصرون انصرون انصرون) بالتحففة انصرون انصرون انصرون وقس على هذا نظائره أي نظائره
 كل من لينصرون وانصرون الخ نحو اضرين واعلمن وليضرين وليعلمن وغير ذلك الى سائر الافعال والامثلة
 (وأما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد فلا كثرة أن يجيء اسم الفاعل منه على فاعل فتقول ناصرون
 للواحد) (ناصران) للثنتين حال الرفع وناصرين في النصب والجر (ناصرون) لجماعة الذكور في الرفع
 ناصرين في النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلاثة أعني الواو والالف
 والياء جعلوا رفع للثني بالالف تحقفا والثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لانسابة الضمة ثم جعلوا جر للثنى والجمع
 بالياء وفتحوا ما قبل الياء في الثني وكسروا في الجمع فراقبتهما ولما رأوا أنه يفتح في بعض الصور في الجمع أيضا
 نحو مصطفين ففتحوا النون في الجمع وكسروا في الثني ثم جعلوا النصب فيها تابعا للجر (ناصره) للواحد
 (ناصران) للثنية (ناصرات) لجماعة الانثى (ونواصر) بفتح الواو (والناصر) بالفتح اسم المفعول منه على
 مفعول فتقول منصور منصوران منصورون منصورون منصورات ومناصر (وانما قال بالواو لا كثرة
 لانها قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضارب وضروب ومضارب وعليم وحسن في اسم الفاعل ونحو
 قتيل وجاوب في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة باسم الفاعل عند أهل هذه الصناعة (وتقول) رجل
 (عمود به) ورجلان (عمود بهما) ورجال (عمود بهم) وامرأة (عمود بها) وامرأتان (عمود بهما)
 ونساء (عمود بهن) ورجال (عمود بكم) ورجال (عمود بكن) ورجال (عمود بكن) ورجال (عمود بكن)
 أي لا يثنى اسم المفعول من لازم الابدان تعديها اذ ليس له مفعول (فتثنى) أنت (وتجمع وتؤنث وتذكر)
 الضمير (فيا) أي في الاسم الذي (يتعدى بحرف الجر لاسم المفعول) فلا تقول عمروان بهما ولا عمروون
 بهما ولا عمروة بها ونحو ذلك لان القام مقام الفاعل لفظا أعني الجار والمجرور ومن حيث هو وليس يؤنث
 ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتأنيث العامل وتثنيته مع ظهور عبارة صاحب الكشف أن مثل هذا الفاعل
 يجوز أن يتقدم فيقال زيد به عمرو لان ذلك كفي قوله تعالى كل أولئك كل عنه مسؤولا أن عنه فاعل مسؤولا
 قسم عليه (وفعل قديجي بمعنى الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم) للبالغة (وبمعنى المفعول كالقتيل بمعنى

يحيى : بمعنى الفاعل كـرحب به ، معنى را احب و معنى المفعول كالقبيل . بمعنى

للقول مأملزادصل
الثلاثة فالضابط فيه أن
تضع في مضارعه الميم
المضمومة موضع حرف
المضارعة وتكسر
ما قبل آخره في الفاعل
وتفتح في المفعول نحو
مكرم ومكرم ومدحرج
ومدحرج ومستخرج
ومستخرج * وقد
يستوى لفظ اسم
الفاعل واسم المفعول
في بعض المواضع
كمحباب ومحباب ومختار
ومضطر ومنقد ومنصب
ومنصب فيه ومنجاب
ومنجاب عنه ويختلف
في التقدير
﴿ فصل المضاعف ﴾
ويقال له الاصم وهو
من الثلاثي المجرد
والزائد فيه ما كان
عينه ولا منه من جنس
واحد كرد وأعد فان
أصلهما ردد وأعدد
وهو من الرباعي المجرد
والزائد فيه ما كان
فاؤه ولا منه الأولى من
جنس واحد وكذلك
عينه ولا منه الثانية من
جنس واحد ويقال له
المطابق أيضا نحو زلزل
يزلزل زلزلة وزلا

المقتول) وأمثلتهما في الشبهة والجمع والتذكير والتأنيث كأمثلة اسم الفاعل والمفعول إلا أنه يستوى لفظ
المذكر والمؤنث في الذي بمعنى المفعول إذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف مررت بقتيل
فلان وقتيلته فاتهم لا يستويان نحو الفبس هذا في الثلاثي المجرد (وأما ما زاد على الثلاثة) ثلاثيا كان
أوربا عيا (فالضابط فيه) أي في بناء اسم الفاعل والمفعول منه والمراد بالضابط أمر كلي منطبق على
الجزئيات (أن تضع في مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل الآخر) أي آخر المضارع
(في) اسم (الفاعل) كما فعلت في كثر فعله وهو المبني للفاعل (وتفتح) أي ما قبل الآخر (في) اسم
(المفعول) كما فتحة في فعله أعني المبني للمفعول (نحو مكرم) بالكسر اسم فاعل (ومكرم) بالفتح اسم مفعول
(ومدحرج ومدحرج ومستخرج ومستخرج) وكذا قياس باقي الأمثلة إلا ما شد من نحو أسهب أي
أطنب وأكثرت في الكلام فهو مسهب وأحصن فهو محصن وألجج أي أفلس فهو ملجج بفتح ما قبل الآخر في
الثلاثة اسم الفاعل وكنا أعشب المكان فهو عاشب وأورس فهو وارس وأيقع الغلام فهو يافع ولا يقال
معشب ومورس ولا موقع (وقد يستوى لفظ) اسم (الفاعل و) اسم (المفعول في بعض المواضع كمحباب
ومنجاب ومختار ومضطر ومنقد ومنصب) في اسم الفاعل (ومنصب فيه) في اسم المفعول (ومنجاب) أي منقطع
ومنكشف في اسم الفاعل (ومنجاب عنه) في اسم المفعول فان لفظ اسم الفاعل والمفعول في هذه الأمثلة
مستولسكون ما قبل الآخر بالادغام في بعض وبالقلب في بعض والفرق إنما كان بحركته فلما زالت الحركة
استويا (ويختلف في التقدير) لأنه يقدر كسر ما قبل الآخر في اسم الفاعل وتفتح في المفعول ويفرق في
الآخرين بأنه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور ولكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال لا نسلم
استواءهما في الآخرين لأننا نقول اسم الفاعل والمفعول هما لفظا من نصب ومنجاب والجار والمجرور شرط
لا شرط له وأدق فرغنا من السالم وقدحان أن نشعر في غيره فنقول قد تبين من تعريف السالم أن غير
السالم ثلاثة وهي المضاعف والمعتل والمهموز والمصنفة رحمة الله عليه يذكروا في ثلاثة فصول مقسما المضاعف
وان كان ملحقا بالعتلات فناسب أن يذكروا عقبها لكن قدمه لمشابهة السالم في قلة التغيير وكون حروفه
حروف الصحيح قائلا

﴿ فصل المضاعف ﴾ هو اسم مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف أن يزداد على الشيء فيجعل اثنين
أو أكثر وكذلك الضاعف والمضاعفة (ويقال له) أي للمضاعف (الاصم) لتحقيق الشدة فيه بواسطة
الادغام يقال حجر أصم أي صلب وكان أهل الجاهلية يسمون رجلا شهرا الله الأصم قال الخليل إنما سمي
بذلك لأنه لا يسمع فيه صوت مستغث لأنه من الأشهر الحرم ولا يسمع فيه أيضاح حركة قتال ولا فقعقة سلاح
ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر أول الثلاثي وقال (وهو)
أي المضاعف (من الثلاثي المجرد والمز يد فيه ما كان عينه ولا منه من جنس واحد) يعني أن كان العين ياء كان
اللام ياء وان كان دالا كان دالا وهكذا (كرد) في الثلاثي المجرد (وأعد) الشيء أي هيا في المز يد فيه فبين
كون عينهما ولا مهمما من جنس واحد بقوله (فان أصلهما ردد وأعدد) فالعين واللام دالا أن كثرى فأسكنت
الأولى وأدغمت في الثانية فقوله المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثان خبره ما كان والجملة خبر المبتدأ الأول وقوله
من الثلاثي حال ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز أن يكون فصل المضاعف على الإضافة (وهو) أعني
المضاعف (من الرباعي) مجردا كان أو مز يد فيه (ما كان فاؤه ولا منه الأولى من جنس واحد وكذلك
عينه ولا منه الثانية) أيضا (من جنس واحد ويقال له) أي للمضاعف من الرباعي (المطابق أيضا) بالفتح اسم
مفعول من المطابقة وهي الموافقة وتقول طابقت بين الشيتين إذا جاعلتها معلى حد واحد وقطعوا بق فيه الفاء
واللام الأولى والعين واللام الثانية (نحو زلزل) الشيء (زلزلة وزلا لا) أي حركه ويجوز في مصدره فتح

الفاء وكسره بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحواجا وقوله أيضا إشارة الى أنه يسمى
الاصم أيضا لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق شدته لكنه حل على الثلاثي ولان علة الادغام اجتماع الثلاثين
فاذا كان مرتين كان أدعى الى الادغام لكنه لم يدغم لما منع وهو وقوع الفاصلة بين الثلاثين فكان مثل
ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه يسمى بذلك جلا على الاصل ولما كان هنا مظنة سؤال وهو أنه لم يلق
المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السلام مع أنه سرفه حروف الصحيح أشار الى جوابه بقوله (واتم الحلق
المضاعف بالمعتلات لان حروف التضعيف يلحقه الابدال) وهو أن يجعل حرف موضع آخر والحرف الذي
تجعل موضع حرف آخر حرف (أنصت يوم جدطاه زل) وكل منها يبدل من عدة حروف ولا يليق بيان
ذلك هنا وذلك الابدال (كقولهم أمليت بمعنى أملت) يعني أن أصله أمل قلبت اللام الاخيرة ياء لثقل
اجتماع الثلاثين مع تعذر الادغام لسكون الثاني وأمثال هذا كثيرة في الكلام نحو تقضى البازي أى تقضض
وحسبت بالخبر أى حسسته وتعلبت أى تعلقت (وكذا) الرابع نحو ذهبت أى ذهبت وصهبت أى
صهصبت وأمثال ذلك ولانه يلحقه (الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها وحسبت أى حسبت
وظلت وأحسبت) يعني أن أصل مست مسست بالكسر حذفت السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع
للتثنية والتخفيف مطلوب واختصت الاولى لانها تدغم وقيل الثانية لان الثقل انما يحصل عندها أو ما فتح
الفاء فانه حذفت السين مع حركتها فبقيت الفاء مفتوحة على حالها أو ما الكسر فانه نقل حركة السين
الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقبل مست بكسر الميم وكذلك ظلت بلفرق وأصل أحست أحسست
نقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت احدى السينين فقبل أحست وأشد الاخفش
مسنال السماء قلنا هاودام لنا * حتى ترى احدا يهوى ونهلانا

وفي التنزيل فظلم تفكهون وروى أبو عبيدة قول أبي زيد

خلان العناق من المطايا * حسين به فهن اليه شوس

وهذا للغم من عواذ التخفيف قال في الصحاح مسست الشيء بالكسر أمسه مسسا فهذه اللغة الفصيحة
وحكى أبو عبيدة مسست الشيء بالفتح أمسه بالكسر ويقال ظلت فعل كذا بالكسر ظالوا اذا عملته بالهار
دون الليل وأحست بالخبر وحسبت به أى أنشبهه وربما قالوا أحسبت بالخبر يريدون من السين ياء قال
أبو زيد حسين به فهن اليه شوس فلما لحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما يذكر في باب الحلق
المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السلام مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف كما يلحقان للمضاعف يلحقان
الصحيح أيضا أما الحذف ففي نحو منجبت وتقاتل وتدحرج كما مر وأما الابدال فأكثر من أن يحصى ويمكن
الجواب بأنهما يلحقان للمضاعف في الحروف الاصلية كالعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه
الاصلية بل الابدال يلحقها دون الحذف وفي قوله كما في قولهم أمليت الخ مرخفي الى ذلك فكان الاول ان
يقول لأن حرف التضعيف يصير حرف علة كفاي أمليت وأحسبت (والمضاعف يلحقه الادغام) وهو في
اللغة الاخفام والادخال يقال أدغمت اللجام القرس أى أدخلته في فيه وأدغمت الثوب في الوعاء والادغام
إفعال من عبارة الكوفيين والادغام افعال من عبارة البصريين وقد ظن أن الادغام بالفتح يد افعال
غير متعد وهو سهو لما قال في الصحاح يقال أدغمت الحرف وأدغمت على افتعلته (و) في الاصطلاح (هو
أن تسكن) الحرف (الاول) من المتجانسين (ومخرج في) الحرف (الثاني) نحو مدقان أصله مدد سكنت
البدال الاولى وأدرجت في الثانية وانما أسكن الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل به لحصول الفاصل وهو
الحركة والثاني لا يكون الامتحركا لان الساكن كاليت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره (ويسمى)
الحرف (الاول) من المتجانسين اذا أدغمته (مدخا) اسم مفعول لادغامك اياه (و) يسمى الحرف

• واتم الحلق المضاعف
بالمعتلات لان حروف
التضعيف يلحقه الابدال
كقولهم أمليت بمعنى
أملت وكذا الملق
كقولهم مسست وظلت
بفتح الفاء وكسرها
فيهما وأحست أى
مسست وظلت وأحست
والمضاعف يلحقه
الادغام وهو أن
تسكن الأول وتخرج
في الثاني نحو ممتو يسمى
الحرف الاول مدخا

(الثاني مدغما فيه) لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف فلان التلظظ بالثلثين في غلبة الثقل حسلا يقال ان قوله ان تسكن الاول غير شامل لنحو مئصدرا فان اصله مئد والاول ساكن فلا يسكن لانا نقول انما ذكر ان المتحرك يسكن عند ادغله علم ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى (وذلك) أي الادغام (واجب في) الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيمن الابواب التي يذكرها مالم يتصل بها الضمائر البارزة للرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكره عما ذكرنا بقوله (نحو مدغما بعد مدغما) وانقد ينقدوا عند (ولما كان هناك) أفعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم تسكن من المضاعف ذكرها استطراد ايبين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى أن يميزها فقال (واسود يسود) من بلب الافعال (واسود يسود) من باب الافعال وليس من المضاعف لان عينهما ولا مهمالسا من جنس واحد فان عينهما لا والاول (واسود يستعد) مضاعف من باب الاستفعال (واطمأن يطمئن) أي سكن اطمئنا وطمأينة وليس من المضاعف لان عينه الميم ولاه النون وهو من باب الإفعال كالاقشعرار (وتعديج) مضاعف من بلب التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام لاجتماع الثلثين مع عدم النافع من الادغام وكذا اذا لحقت اياء التانيث في نحو مدت وأعتت وانقذت الخ (وكذا هذه الافعال) التي يجب فيها الادغام اذا ثبت للفاعل يجب فيها الادغام (اذا بنيتها للفعول) ماضيا كان أم مضارعا (نحو مد) والاصل مدد ومدت والاصل مددت (مد) والاصل مدد وكذا تمد وأمد ومدد (وكذا نظائره) أي نظائر مد مدكأ مدد وانقد ينقد في واعدت يعتد به واستعد يستعمله وتعدج باللقاء الساكنين على حد موك ذلك البواقي فهذه هي الابواب التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يحج منه المضاعف وبعضه جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدت مدد في التفعيل وتعدج في التفاعل وذلك لان العين وهو الذي يدغم فيه متحرك أبدا لادغام حرف آخر فيه فهو لا يدغم في حرف آخر لامتناع اسكانه (وفي نحو مدت) أعني (مصدرا) أي وكذلك الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقب نحو مد بقوله مصدرا دفعالتوهم أنه ماض أو أمر (وكذلك) أي الادغام واجب (اذا اتصل بالفعل) المضاعف أو ماضا كله ماض (ألف الضمير أو واوه أو ياءه) سواء كان ماضيا أم مضارعا أو أمرا مجردا أو مزيدا فيه مجهولا أو معلوما ولنا قال بالفعل ولم نقل بهذه الافعال وذلك لان ما قبل هذه الضمائر وهو الثاني من المتجانسين يجب أن يكون متحركا لتلازم اللقاء الساكنين وحينئذ ان كان الاول ساكنا يدرج والايسكن ويدرج في الثاني فالالف (نحو مدا) بفتح الميم أو صمه فعل الاثنين من الماضي أو الامر (و) الواو (نحو مداوا) بفتح الميم أو صمه فعل جماعة الله كور من الماضي أو الامر (و) الياء نحو (نحو مدي) بضم الميم وهو فعل الامر للثؤت من تمدن فلان أكثر المحققين على أن هذه الياء الضمير كالألف يفعلان وواو يفعلون وخالقهم الاخفش وقس على هذا البواقي من المزيد فيهم من المضارع وغير ذلك والضابط أنه يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا أو ماضا فو لم قطا شعرا اذا اشتدت جمودته وضرب البلد اذا كثرت ضبابها بفك الادغام فشدجى به لبيان الاصل وضمنوا في قوله

مهلا أعدل قد جرت به من خلق * أي أجود لا قوا موان ضنوا

محول على الضرورة والشائع الكثير ضنوا أي بخلوا (والادغام ممتنع) في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كثناء المخاطب وثناء المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان أو غيره مجردا كان أو مزيدا فيه مبني للفاعل أو المفعول لان هذه الضمائر يقتضي أن يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله (في نحو مدت ومددنا ومددت الى

والثاني مدغما فيه
وذلك واجب في نحو
مدغما بعد مدغما عند
يعد وانقد ينقد
واسود يسود واسود
يسود واستعد يستعد
واطمأن يطمئن وتعد
يملو وكذا هذه الافعال
اذا بنيتها للفعول نحو
مد مدد وكذا نظائره
وفي نحو مدت مصدرا
وكذلك اذا اتصل
بالفعل ألف الضمير أو
لوه أو ياءه نحو مدا
مصدرا في الادغام
ممتنع في نحو مدت
ومددنا ومددت الى

ذم المنازل بعلمزلة اللوى * والعيش بعد أولئك الايام

والاعرف الافصح الكسر في مثل هذه الصورة أعنى عند التقاء الساكنين ومما جعله شك الادغام قوله
واحد من الرحمن فضلا ونعمة * عليك انما جاء للخير طالب

والمراد جواز الادغام وفيه عندنا والافالادغام واجب في بني تميم تمتع في الحجاز بين قالوا اذا اتصل بالجزء
حال الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو ردها بالفتح ورده بالضم على الافصح وروى رده بالكسر وهو
ضعيف واعلم أن حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكرنا حكم المجرد وإن لم يذكره المصنف اكتفاء
بالاصل فليعتبره الناظر اذ لا يخفى ثبوت منه على من اطلع على ما ذكرنا (وتقول في اسم الفاعل ماد) بالادغام
وجو بالاجتماع المثليين مع عدم المنافع والتقاء الساكنين على حده والاصل مادد (مادان مادون مادة
مادتان مادات ومواد) تقول في اسم (المفعول ممدود كمنصور) من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفي
التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه وأما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للضارع فإن كان
من الابواب المدكورة يجب والايتمتع وأما الرباعي فلا مجال للادغام فيه أصلا * فهذا أن نشمر
التدليل لتحقيق المعتل والمهموز وقدم المعتل على المهموز لانه من الاقسام والابحاث ما ليس للمهموز
فكانه يحرك نفس السامع في طلبه لكونه أكثر بحثا

(فصل في المعتل) وهو اسم فاعل من اعتل أي مرض وسمى هذا القسم معتلا لما فيه من الاعتلال
وأما في الاصطلاح (فهو ما كان أحد أصوله) أي أحد حروفه الاصلية (حرف علة) واحترز
بالاصلية عن نحواء شوشب وقائل وتصيق وأمثالها ودخل فيه نحو قل وباع وعدوا وأمثالها ولا يتوهم خروج
اللفيف من هذا التعريف بأن اثنين من أصوله حرفا علة لانه اذا كان اثنان منها حرفي علة يصدق عليه
أن أحدهما حرف علة ضرورة (وهي) أي حرف العلة (الواو والالف والياء) سميت بذلك لان
من شأنها أن ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغيير الشيء عن حاله وعند بعضهم أن الهمزة من حروف
العلة والجوهر على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري في الواو والالف والياء في شير من الابواب وذلك خرج
المهموز عن حد المعتل (وتسمى) حروف العلة في اصطلاحهم (حروف المد واللين) أطلق المصنف
هذا الكلام الآن فيه تفصيلا فلا بد عاينا أن نشير اليه وهو أن حروف العلة ان كانت متحركة لا تسمى
حروف المد واللين لا تتفاهما فيها وهذا في غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين لما فيها من اللين
لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين من غير خشونة على اللسان وحيث ان كانت حركات ما قبلها من
جنسها بل يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى حروف المد أيضا لما فيها من
اللين والامتداد نحو قال ويقول وباع ويبيع والاسمى حروف اللين لا المد لا تتفاهما فيها هذا في الواو والياء
وأما الالف فيكون حرف مد أبدا وهما تارة يكونان حرفي علة فقط وتارة حرفي لين أيضا وتارة حرفي مد
أيضا فحروف العلة أهم منها وحروف اللين أهم من حروف المد هذا ولكنهم يطلقون على هذه الحروف
حروف المد واللين مطلقا والمصنف جرى على ذلك ونقل عن المصنف في تسميتها حروف المد واللين أنها
تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انقشر الصوت وامتد
ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب (والالف حيثند) أي حين اذ كان أحد الحروف الاصول
من المعتل (تكون منقلبة عن واو أو ياء) نحو قال وباع لان الحروف الاصول هي حروف الماضي
من المجرد وهي من الثلاثي متحركة أبدا في الاصل والالف ساكنة فلا تكون أصلا وأما الرباعي فان
الحروف الاصول تكون متحركة الا الثاني فلا يجوز أن يكون الثاني ألفا لتبلسه بفاعل من الثلاثي المزيد
فيه ولانه امتنع كونه أصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز بقوله حيثند عن الالف في نحو قاتل واجار

وتقول في اسم الفاعل
ماد مادان مادون مادة
مادتان مادات ومواد
والمفعول ممدود كمنصور
(فصل في المعتل)
المعتل هو ما كان أحد
أصوله حرف علة وهي
الواو والالف والياء
وتسمى حروف المد واللين
والالف حيثند تكون
منقلبة عن واو أو ياء

تباعدهما ليس من الحروف الاصول فانها ليست منقلبة بل هي زائدة واعلم أن الالف في الافعال كلها وفي
الاسماء المتمكنة اما أن تكون زائدة أو منقلبة بخلاف الاءاء الغير المتمكنة والحروف نحو مني وميمهاو على
وعلى وما أشبه ذلك فانها فيها أصلية واعلم أن المعتل جنس يحته أنواع مختلفة الخفايا كاعتل الفاء والعين
واللام وغير ذلك فاشتر إلى انحصار أنواعه بقوله (وأناؤه سبعة) لأن حرف العلة فيه اما أن يكون متعديا
أو لا فان لم يكن متعديا فاما فاء أو عين أو لام فهذه ثلاثة أقسام وان كان متعديا فاما أن يكون اثنين أو أكثر
فالثاني قسم واحد والاول اما أن يفترقا أو يفترا فان افترا فهو قسم آخر وان افترا فاما أن يكون فاهو عينا
أو عينا ولا فاهذان قسمان آخران فالجميع سبعة أنواع النوع (الاول) من الأنواع السبعة (المعتل
الفاء) بإضافة المعتل إلى الفاء إضافة لفظية أي الذي اعتل فاهو قسم ما يكون حرف العلة فيه غير متعدي
لكثرة أبعاده واستعماله ثم قسم المعتل الفاء لثلاثة أقسام على العين واللام وهو ما يصح كون فاهو حرف علة
(ويقال له المثال لماثلته) أي مشابهته (الصحيح في احتمال الحركات) تقول وعد وعدا وعدوا كما تقول
ضرب ضربا وضربا بخلاف الأجوف والناقص والفاء اما أن يكون واو أو ياء إذا الف ليس بأصل ولا يمكن
أن يكون فاهو ألفا لساكنونه وقدم تحت الواو لأن له حكما ليست للياء فقال (أما الواو فتخذف من الفعل
المضارع الذي يكون (على) وزن (يفعل بكسر العين) لانه لما وقع بين الياء والكسرة تقل كالضممة
بين الكسرتين خذفت ثم حلت عليه أخواته أعني التاء والنون والهمزة (و) تخذف أيضا (من مصدره)
أي مصدر المعتل الفاء (الذي) يكون (على) وزن (فعلة بكسر الفاء وتسليم) الواو (في سائر تصاريفه)
أي في باقي تصاريه المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل واسم المفعول (تقول وعد) بسلامة الواو (بعد)
بخذفها كاسر (عادة) بخذفها لاسم مصدر على فعلة الأصل وعدة نقلت كسرة الواو إلى العين لثقلها عليه
مع اعتلال فعلها وخذفت الواو فقليلة على وزن علة وقيل الأصل وعد خذفت الواو لما سر ثم زيدت
التاء عوضا عنها واعلم أن مراد المصنف بقوله يكون على وزن فعلة أن يكون مما خذفت الواو من مضارعه
لأن المصدر للمعتل الفاء اذا لم يكن للحالة ليس على فعلة الا فاما كان المضارع منه على يفعل بالكسر محكم
الاستقرار والوجهة اسم المصدر ويجوز أن يكون الضمير في مصدره واجبا إلى المضارع الذي كور فالصبر
ان لم يكن مكسورا فالعالم يخفف الواو منه لعدم الثقل كما مثل له بقوله (ووعدا) وان كان مكسورا فالعالم لساكن
لم يخفف الواو من فعله لا يخفف منه أيضا مثل الوصال مصدر واصل يواصل (فهو واعد) في اسم الفاعل (وذلك
موجود) في اسم المفعول بسلامة الواو (والامر عد والنهي لا تعد) في أمر المخاطب بخفف الواو فان كان
عليه ذكر خذفها في الامر أيضا قلت أنه فرع للمضارع وقد علمت الخذف في الأصل فكذلك في الفرع فلا حاجة
إلى ذكره أو نقول ان الامر ليس فيه واو فتخذف لأن المضارع هو تعدلواو خذفت حرف المضارعة
وأسكن آخره فقليل عد وأما الجحد والامر باللام والنهي والتثني فهو مضارع نحو ليعد ولا تعد ولم يعد ولا يعد
(وكذلك ومق) أي أحب (بمعنى) بسلامتها في الماضي وخذفها في المضارع والمصدر وهذا من باب
حسب يحسب والأصل يومق ومق ومقاء وإذا كان الخذف بسبب الياء والكسرة (فاذا أزيلت كسرة
ما بعدها) أي ما بعد الواو (أعيدت الواو المحذوفة) لزوال علة خذفها (نحو لم يعد) في المبني للمفعول لأن
ما قبل آخره وهو ما بعد الواو مفتوح أبدا وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ياء ويسع ويضع وأمثلة ذلك
كاسيحي وبنحو قولهم لم يلبده يسكون اللام وقبح الدال والأصل لم يلبده نحو لم يعد والواو محذوفة أسكنت
اللام تشبيها به بكتف فان أصله كتف بكسر التاء فأسكنت فاجتمع ساكنان وهما اللام والدال ففتحوا
الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الأول لزال الغرض ففترزال كسر ما بعد الواو في الصورتين ولم يعد
قال الشاعر عجب لمولود وليس له أب • وذو ولد لم يلدأ بوأن

وأناؤه سبعة الاول
للمعتل الفاء ويقال له
المثال لماثلته الصحيح
في احتمال الحركات
أما الواو فتخذف من
الفعل المضارع الذي
على يفعل بكسر العين
ومن مصدره الذي على
فعلة بكسر الفاء وتسليم
في سائر تصاريفه تقول
وعد وعدة ووعدا
فهو واعد وذلك موجود
والامر عد والنهي
لا تعد وكذلك ومق
بمعنى مقة فاذا أزيلت
كسرة ما بعدها أعيدت
الواو المحذوفة نحو
لم يعد

ويمكن أن يدفع بالغاية (وتثبت) عطف على قوله فتحذف أي الواو تثبت (في يفعل بالفتح) أي بفتح العين لعدم ما يقتضي حذفها إذا الفتحة خفيفة (كوجل) بالكسر أي خاف (بوجل) بالفتح وفيه أربع لغات الأولى بوجل وهو الأصل والثانية ييجل بقلب الواو ياء لأنها أخف من الواو والثالثة ياجل بقلب الواو ألفاً لأنها أخف والرابعة ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلة كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة لثقل الواو ياء وليست هذه من لغة بني أسد لانهم وإن كانوا يكسرون حرف المضارعة إلا أنه مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء ولا يقولون هو يعلم ثقل الكسرة على الياء وأهل هذه اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة يقولون هو ييجل وأنت تيجل وأنا ييجل ونحن ييجل قال الشاعر

فعيدك أن لا تسمعي ملامة • ولا تفكري فرح الفؤاد فيجمعها

بكسر الياء والأصل يوجع (والأمر منه ييجل) أمر من توجل (أصله اوجل) بكسر الهمزة (قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها) وهذا قياس مطرد لتعسر النطق بالواو المكسور ما قبلها (فان انضم ما قبلها) أي ما قبل الاء المنقلبة عن الواو في نحو ييجل (عادت الواو) لزوال علة القلب أعني كسر ما قبل الواو (تقول يارب ايجل تلفظ بالواو) لزوال الكسرة لسقوط الهمزة في الدرج (ونكتب بالياء) لان الأصل في كل كلمة أن نكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها فالابتداء فيه بالياء نحو ييجل فتكتب بالياء فلو كتبت في الكتب التعليمية بالواو فلا بأس به فإنه لتوضيحه وتفهمه للمستفيدين (وتثبت) الواو (في يفعل) أيضاً (بالضم) لانتفاء مقتضى المنف (كوجه) أي صار شريفاً (والأمر واجبه والنهي لا توجه) نحو حسن يحسن احسن لا يحسن وكنابوا في الامثلة ثم استشعر اعتراضه على قوله وتثبت في يفعل بالفتح بأن نحو يطاء ويسع الخ بالفتح وقد حذفت الواو وأجاب بقوله (وحذفت الواو من يطاء ويسع ويضع ويقع ويدع) أي يترك (ويجب لانها في الأصل يفعل بالكسر ففتح العين) بعد حذف الواو (الحرف الخلق) فيكون الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد على المصنف أنه قال إذا أزيلت كسرة ما بعد الواو أعيدت الواو فان قلت كسر العين مع حرف الخلق كثير في الكلام فلم تفتح قلت حاصل الكلام أنه قد وقعت هذه الأفعال محذوفة الواو مفتوحة العين فذكر ذلك التأويل لئلا يلزم خرم قاعدتهم والافن أين لهم هذا وكذا جميع العلل فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والافعل بتقدير تسليم ذلك في يطاء ويضع ويدع يشكل في مثل يسع فان ماضيه وسع مكسور العين كسلم فلم يحكم بانه في الأصل يفعل مكسور العين وهو شاذ (و) حذفت أيضاً (من يذر) مع أنه ليس مكسور العين وليس فتحه لاجل حرف الخلق لكن حذفت (لكونه بمعنى يدع) فكما حذفت من يدع حذفت من يذر (وأما توماضي يدع) ماضى (يذر) يعني لم يسمع من العرب ودع ولا وذر سمع يدع وذر فعمل أنهم أماتوا همما وتركوا استعمالهما قال في الصحاح فوهم دعه أي تركه وأصله ودع يدع وقد أميت ماضيه لا يقال ودعه وإنما يقال تركه ولا وادع ولكن يقال تارك ورمما جاء في ضرورة الشعر ودع قال

ليت شعري عن خليلي ما الذي • غاله في الحب حتى ودعه

وقال إذا ما استحمت أرضه من مائه • جري وهو مودع وواحد مصدق وذر ما دعه وهو يذره أي يدعه أصله وذر يذره أميت ماضيه لا يقال وذر ولا واذر ولكن ترك فهو تارك انتهى كلامه وفي جعل مودع من ضرورة الشعر بحث لانه جاء في غير الضرورة ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو أنه إذ لم يكن ماضيهما ولا فاعلهما ولا مصدرهما مستعملاً في الدليل على أن فاءهما واو فأجاب بقوله (وحذف الفاء) في المستقبل (دليل على أنه) أي الفاء (واوى) إذ لو كان ياء لم تحذف كما سيجيء (وأما الياء

وتثبت في يفعل بالفتح كوجل بوجل والأمير منه ييجل أصله اوجل قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان انضم ما قبلها عادت الواو تقول يارب ييجل تلفظ بالواو وتكتب بالياء وتثبت في يفعل بالضم كوجه والأمير أوجه والنهي لا توجه وحذفت الواو من يطاء ويسع ويضع ويقع ويدع ويهب لانها في الأصل يفعل بالكسر ففتح العين لحرف الخلق وحذفت من يذر لكونه بمعنى يدع وأما توماضي يدع ويذر وحذف الفاء دليل على أنه واوى • وأما الياء

قشبت على كل حال) سواء وقعت في الماضي أو في المضارع أو في الأمر أو في غيرهما سواء ضم ما يسبقها أو فتح أو كسر لانها أخف من الواو (نحو يمن يمن) تحسن يحسن من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل يمن اذا صار ميمونا (ويسر يسر) كضرب يضرب من اليسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء يسر يسر بالضم فيهما لكن ينبغي أن يقيده لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور (ويش يش) كعلم يعلم أى قط وقد جاء يش يش بالكسر لكن ينبغي أن يقيده لفظ الكتاب على الاول وجاء يش يش بالياء ويأش يش بالياء ألفا خفيفا وهما من الشواذ (وتقول في فعل من الياء) أو عفاؤه ياء (يسر في الماضي) (يوسر في المضارع) (يسار) في المصدر ولما كانت الواو واقعة بين الياء والكسرة مثلهما في يوسع لم تحذف مع مقتضى الحذف لان حذف الواو من يوسع مع حذف الهمزة اذا لاصل يؤسر كما تقدم ايجاف أى اضرار بالكلمة لتأديه الى حذف حرفين ثابتين في الماضي وهذا في بعض النسخ والحق انه حاشية ألحقت بالمتن . يمكن الجواب أيضا بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت وبان الثقل هنا مستف لا تضام ما قبل الواو (فهو موسر) اسم فاعل (أصله يسر فقلت الياء) منهما من المضارع واسم الفاعل (واو) اذا لاصل يسر ويسر لانه يائي وانما قلت واو (للكونها) أى سكون الياء وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضمومة ما قبلها بشهادة الوجدان (وتقول في الفعل منها) أى من الواو واليائي (اتعد) من الوعد هذا في الواو أصلها وتعد قلت الواو تاء وأدغمت التاء في التاء اذ الإدغام رفع الثقل ولم تقلب ياء على ما هو مقتضى لانها ان قلت ياء أو لم تقلب لزم قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا كرمان الحاصب عليه نظر لانه لو قلب الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء لتدغم كافي الياء المنقلبة عن الهمزة فلما سئد كر في المهموز وفي بعض النسخ (وفي الفعل منها قلبان) أى الواو والياء (تاء وتدغمان) أى التان المنقلبتان عنهما (في التاء) أى في تاء الفعل (نحو اتعد) والاولى أصح رواية ودراية (يتعد) أصله يوتعد (فهو متعد) أصله يوتعد قلت الواو فيها تاء وأدغمت في تاء الفعل حلا لها على الماضي (واتسر يتسر فهو متسر) هذا في اليائي والاصل ايتسر يتسر فهو ميتسر قلت الياء تاء وأدغمت في التاء لاهتمامهم بالإدغام لانه يصير الحرفين كحرف واحد ولما جاء في الفعل منها لغة أخرى من غير ادغام أشار إليها بقوله (ويقال ايتعد) بقلب الواو ياء فان زالت كسرة ما قبلها لم يجز قلب الواو ياء نحو اوتعد وهذا محل جارا لله قول الشاعر •
• واتصلت بمنزل ضوء الفرق • على أن الياء بدل من التاء في اتصال ولم يجعله بدلا من الواو ولكن يلزم أهل هذه اللغة أن يقولوا واوتعد واتصل بآيات الواو اذا لاغته للقلب اللهم الا أن تقلب لكراهتهم اجتماع الواوين حيث يمكن حل البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم (ياتعد) بقلب الواو ألفا لانه موجب قلبه كافي الماضي ولم يمكن الياء لثقلها فقلت ألفا لخفيها (فهو مواتعد) على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الالف واوا لا تضام ما قبلها وذلك قياس مطرد (وايتسر) على الاصل (ياتسر) بقلب الياء ألفا خفيا لثقل الياءين (فهو مواتسر) بقلب الياء واوا ان كان من يتسر على الاصل أو قلب الالف واوا ان كان من ياتسر (وهنا مكان مواتسره) في اسم المفعول كافي اسم الفاعل وعبر عنه بهذه العبارة لان الاتسار لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم للمفعول فعدا بني ومعنى ذلك أى هنا مكان يلعب فيه القمار (وحكم وديود كحكم عض بعض) يعنى أن المعتل الفاء من المضاعف حكمه حكم المضاعف من غير المعتل في وجوب الإدغام وامتناعه وجوازه وسائر أحكامه من الاعلال (وتقول في الأمر ايدد كاعض) والاصل أودد ويجوز ود بالفتح والكسر كعض وذ كر أيدد ما فيه من الاعلال واعلم أن المضاعف المعتل الواو لا يكون مضارعا لا مفتوح العين أما الضم فلانه مفتوح من المثال الواو قطعاً لا مجاء في لغة بني عامر من وجدده بالضم وهو ضعيف والصحيح

قشبت على كل حال
نحو يمن يمن ويش
يشن ويسر يسر
وتقول في الفعل من
اليائي أيسر يوسر
يسار فهو موسر أصله
يسر فقلت الياء واو
للكونها وانضمام ما قبلها
وتقول في الفعل منها
نحو اتعد يتعد فهو
متعد واتسر يتسر فهو
متسر • ويقال ايتعد
ياتسر فهو مواتسر
وايتسر ياتسر فهو
مواتسر وهذا مكان
مواتسره وحكم
وديود كحكم عض بعض
وتقول في الأمر ايدد
كاعض

وإذا بنيت له الفعول
 كسرت الفاء من
 الجيع قلت صين
 واعتلاه بالنقل والقلب
 ويح واعتلاه بالنقل
 تقول في المضارع يصون
 ويبيع واعتلاه
 بالنقل ويحاعتلاه
 واعتلاه بالنقل
 والقلب ويدخل الجازم
 على المضارع فيسقط
 العين إذا سكن ما بعدها
 وتثبت إذا تحرك ما بعدها
 تقول لم يصن لم يصون
 يصون لم يصن لم يصون
 يصن لم يصن لم يصون
 يصون لم يصون لم يصون
 لم يصن لم يصن لم يصن
 وهكذا قياس لم يصن لم
 يصن لم يصن لم يصن
 لم يصن لم يصن لم يصن
 عليه الأمر نحو من
 صونا صونا صونا
 من وبالتأ كيد صون
 صونا صون صون
 صونا صون صون
 وبالحقيقة صون صون
 صون ويح يصن يصن
 صونا صونا صونا
 وبالتأ كيد يصن يصن
 يصن يصن يصن
 صونا صونا صونا
 صونا صونا صونا
 صونا صونا صونا

وبعض المتأخرين فيه كلام آخر يطلب من كتبهم (وإذا بنيت) أي الماضي من المجرى (الفعول كسرت
 الفاء من الجيع) أي من مفتوح العين ومضمومه ومكسوره ولو يا أو يائيا (قلت صين) في الواو
 (اعتلاه بالنقل والقلب) لأن أصله صون فنقل حركة الواو إلى ما قبله بعد أسكناه ثم قلبت الواو ياء لسكونها
 وانكسرها ما قبلها وانما لم يذكّر حذف حركة الفاء لأنه لازم من نقل الحركة إليه فعلم بالانتماء (ويح) وهذا
 في اليائي (اعتلاه بالنقل) لأن أصله بيع فنقل كسرة الياء إلى ما قبله بعد حذف ضمته هذه هي اللغة
 المشهورة وفيه لغتان أخرى ان احدهما صون ويبيع بالواو يحذف حركة العين وقلب الياء واو السكونها
 وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الأولى والأخرى الاشتمال للدلالة على أن الأصل في هذا الباب الضم
 وحقيقة الاشتمال أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتحيل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا وهي
 تابعة لحركة ما قبلها وهذا امراد النحاة والقراء لاضم الشفتين فقط مع كسرة الياء كسرا خالصا كما في الوقت
 واللاتين بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة كما قيل لأنه ههنا حركة بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف
 بين الواو والياء (وتقول في المضارع يصون) من الواو (ويبيع) من اليائي (واعلاه بالنقل)
 أي نقل ضمة الواو وكسرة الياء إلى ما قبلها إذا الأصل يصون ويبيع كينصر ويضرب (ويحاف) من
 الواو (ويهاب) من اليائي (واعلاه بالنقل والقلب) أما النقل فهو نقل حركتي الواو والياء
 إلى ما قبلها فان الأصل يحوف ويهيب كيعل وأما القلب فهو قلب الواو والياء ألفا لتحركهما في الأصل
 وانفتاح ما قبلهما محلا للمضارع على الماضي وانما مثل باربعة أمثلة لأنه ما واو يائي والواو أمام مفتوح
 العين أو مضمومه واليائي أمام مفتوح العين أو مكسوره واعتلال المبني للفعول من الجيع بالنقل والقلب
 نحو يصان ويبيع ويحاف ويهاب (ويدخل الجازم) على المضارع (فيسقط العين) أي عين
 الفعل وهو الواو والالف والياء (إذا سكن ما بعدها) أي ما بعد العين لا لتقاء الساكنين كما بين في الأمثلة
 (وتثبت) العين (إذا تحرك ما بعدها) أي ما بعد العين حركة أصلية أو مشابهة لها لعدم علّة الحذف
 (تقول) عند دخوله في صون (لم يصن) يحذف حركة النون ثم حذف الواو لا لتقاء الساكنين
 (لم يصونا لم يصونا) بالاثبات فيهما لتحرك ما بعده (لم يصن) بالحذف (لم تصونا) بالاثبات (لم يصن)
 كما تقول يصن لأن الجازم لا عمل له فيه والواو قد حذفت عند اتصال النون لا لتقاء الساكنين (لم يصن
 لم تصونا لم تصونا لم تصونا لم تصونا لم تصونا) كل ما كان عينه ياء أو ألفا نحو (لم يصن)
 بالحذف لسكون ما بعده (لم يصن) بالاثبات لتحركه (لم يصن) بالحذف (لم يصن) بالاثبات
 والضابط فيه أن الحذف ان كان النون فلا يحذف العين ولا يحذف العين (وقس عليه) أي على المضارع
 الداخل عليه الجازم (الأمر) بأن تحذف العين إذا سكن ما بعده (تحو صون) وتثبت إذا تحرك ما بعده
 نحو (صونا صونا صونا) وأما الجع للمؤنث نحو (صن) فقد حذفت عينه في المضارع (و) الأمر
 (بالتأ كيد) أي مع نون التأ كيد نحو (صون صونا صون صونا) أي باعادة العين المحذوف
 لزوال علّة الحذف بحركة ما بعده لما تقدم من أنه يفتح آخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لا لتقاء الساكنين
 وأما الجع للمؤنث نحو (صن) حذفت عينه لازم قطعاً (وبالحقيقة صون الخ) (و) نحو (يع) بحذف الياء
 (يعايعوا يعايعوا) بالاثبات (يعن) بالحذف كما مر (و) نحو (خف) بحذف الالف (خافوا خافوا
 خافا) بالاثبات (خفن) بالحذف كما تقدم (وبالتأ كيد يعن الخ) وخافن كصون باعادة العين لزوال
 علّة الحذف وكذا تقول في الخفيفة صون ويعن وخافن إلى آخره بلا فرق ولم تعد العين في نحو
 يصن الشيء ومع الفرس وخف القوم لأن الحركات عارضة لا اعتداد بها في وجودها كعدمها بخلاف الحركة
 حتى نحو صونا صونا صونا ومثاهل فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء أما في نحو

صونا فلان ضمير الفاعل المتصل كالجاء وأما في نحو صون فلان نون التأ كيدمع الضمير المستتر كالتصل
وتحقيق هذا الكلام أن انشبه ضمير الفاعل المتصل ونون التأ كيدمع المستتر بجزء من الكلمة في امتناع
وقوع الفاصل بينهما أصلا فنشبه الحركة الواقعة بينهما بحركة أصل الكلمة حتى كأن المجموع كلمة واحدة ثم
نستعير أحكام الحركة الأصلية لهذه الحركة العارضة فنثبت معها العين مثل مع الحركة الأصلية وهذا إنما
يكون إذا لم يكن الحرف الذي قبل ضمير الفاعل موضوعا على السكون كشاء التأنيث في الفعل نحو دعت
دعتادون دعانا فليتأمل فإن قلت لم يعد المحذوف في نحو لا تخشون وارضون وأمثال ذلك لم يقل لا تخشاون
وارضاون مع أن ههنا بضائون التأ كيد كجزء من الكلمة قلت لأن كون نون التأ كيد كجزء من الكلمة
إنما هو مع غير البارز والضمير في نحو لا تخشون وارضون بارز وهو الواو بخلاف نحو يبعن وخافن والسرفي
ذلك أن الأصل فيها أن تكون كالجاء لانه حرف التصق به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا
إنما يتحقق في غير البارز إذا لافصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد
اللفظي فلا يشبه ضمير الفاعل المتصل ههنا ما أظن (وههنا فائدة لا بد من التنبيه لها) وهي أن المراد بالتصل في
هذا المقام هو الالف الذي هو ضمير الفاعل للثلاثين دون واو الضمير وياته ولا يجب أن لا يجوز في اغزوا
اغزن بدون إعادة اللام لانه لا يعاد عند المتصل الذي هو الواو وكذلك في نحو اغزى اغزن بالعكس وهذا
ظاهر (ومر بد الثلاثي الاجوف لا يعقل منه الأثر بعبارة) اعلم أن الزيادة جاءت متعدية وغيرها يقال
زاد الشيء وزاده غيره وما وقع في الاصطلاح غير مقتضيه لانهم يقولون الحرف الزائد دون المز يد فالز يد
عندهم إذا كان مع في فهو اسم المفعول والافيهتمل أن يكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف الجر
أى المز يد فيه ويحتمل أن يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فعنى مز يد الثلاثي المز يد فيه من
الثلاثي أو محل الزيادة منه ويجوز أن تكون الإضافة على معنى اللام فالمراد أن الثلاثي المز يد فيه المعتل
العين لا يعقل منه الأثر بعبارة (وهي أفعل نحو أجاب يجيب) والأصل أجوب يحوب نقلت حركة الواو
منهما إلى ما قبلهما وقلت في الماضي ألفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها وفي المضارع ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها (اجابة) أصلها اجوا بانقلت حركة الواو إلى ما قبلها وقلت ألفا كفاي الفعل ثم حذفت
لالتقاء الساكنين وعوضت عنها تاء في الآخر وقد تخفف نحو قوله تعالى اقام الصلاة والمحذوف ألف افعال
لا عين الفعل عند الخليل وسيديو به والوزن أفعلة وعين الفعل عند الاخفش والوزن إفعلة ولكل مناسبات
تطلع عليها في مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح في أن المحذوف العين وإنما
فعلوا هذا الاعلال جلاله على المجرد ولهذا لم يعملوا نحو عور وسور من الألوان والعيوب كما لم يعملوا نحو عور
وأسود لانهم يقولون الأصل في الألوان والعيوب أفعال وبديل اختصاصهما بهما والبيوات محذوفات
منهما فلا تعمل كما لا يعمل الأصل وهذا عكس سائر الابواب ومنهم من لا يلمح الأصل ويعمل فيقول أعار
وأساد وأعار وساد وهو قليل قال الشاعر * أعارت عينه أم لم تعارا * ونحو أخيل وأغيلت وأغيمت
وأطيت واحواش وأطول وأحول من الشواذ جى بها للتنبيه على الأصل وكذا سائر نصار يفها وجاء في هذه
الأفعال والاعلال والاول هو الفصح وعليه قول امرئ القيس

فذلك حبل قطرت ومرضع * فالهيتها عن ذي تمام محمول

وروى الاصمعي تمام مغيل (و) استعمل نحو (استقام يستقيم استقامة) كأجاب يجيب اجابة بمعنى
ونحو استحوذ واستصوب واستعوب واستنوق الجمل من الشواذ تنديها على الأصل وقال أبو زيد هذا الباب
كأن يجوز أن يتكلم به على الأصل كذا في الصحاح (و) انقل نحو (انقاد ينقاد) والأصل انقود ينقود
(انقيادا) والأصل انقوا انقذت حركة الواو ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذلك في

ومر بد الثلاثي الاجوف
لا يعقل منه الأثر بعبارة
وهي أفعل نحو أجاب
يجيب اجابة واستقام
يستقيم استقامة وانقاد
انقيادا

كل مصدر أو عمل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل هو ما قبلت الواو يا لان كسار ما قبلها او قولهم حال تحول تحول
شاذ كذا ذكره وفيه نظر لانه اسم بمصدر كما مر ولم تنقل حركة الياء الى ما قبله حتى تنقلب ألفا كما في اقامة
لان ذلك فرع الفعل في الاعلال ولم تنقل في فعله للتلازم الالتباس بمصدر الفعل (و) اعمل نحو (اختار يختار)
والاصل استعمل يختبر فليست الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (اختيارا) على الاصل لعدم موجب
الاعلال وان كان زوايا القاب الواو في المصدر كما مر في التثنية والواو نحو استعمل واذا استعملت الالف
تفاعلا نحو اعمل عليه (واذا بينها للمعول) أي هذه الاربعة (قلت أجب يوجب) والاصل أجوب
يجوب تنقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلت في الماضي ياء كما في محب وفي المضارع ألفا كما في أجب (واستقيم
يستقيم) والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلت (وانقيد) أصله انقود فنقلت حركة الواو الى ما قبلها
وقلت ياء كما في صين (ينقاد) أصله ينقود فليست الواو ألفا (واختير) أصله اختير فنقلت كسرة الياء الى
ما قبلها كما في بيع (يختار) أصله يختبر ويجوز فيه ما الياء والواو والاشياء كما في صين ويبيع لانهما مثلها
في ضم اقبل حرف العلة في الاصل بخلاف أجب واستقيم فانه ساكن فلا وجه للواو والاشياء والالتقاء
لارم فلا بد من تعديته بحرف الجر ليبنى للمعول نحو انقلبه فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد في
الاعلال فاجرى عليها احكام من حذف العين عند اتصال الضمائر الفروعة المتحركة به وعند دخول الجازم
اذا سكن ما بعده ونحو ذلك (والامر منها) أي من هذه الاربعة (أجب) أمر من تجوب والاصل
أجوب أعل اعلال تجيب وقس على ذلك البواق وان شئت قلت انه مشتق من تجيب الاعلال وسقطت
العين لسكون ما بعدها كما في ب و انتهت في (أجيبا) كما في بيع (واستقيم استقيا وانقاد انقادا واختار
اختارا) كذلك والضابط ما ذكرنا وأنه يحذف اذا سكن ما بعده وثبت اذا تحرك حركة أصلية
أو مشاحة لها نحو أجيبا وأجيبوا بخلاف نحو أجيب القوم واستقيم الامر فتدكر لما تقسم اذا لاجابة
لأعادته فمن لم يستضي بمصباح لم يستضي بصباح (ويصح) أي لا يعمل جميع ما هو غير هذه الاربعة (نحو قول
وقال وتقول وتقول وزن وتزين وتساير وتساير واسود واسود وابيض وابيض وكذا) يصح (سائر
تصاريها) أي جميع تصاريه هذه المذكورة من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المعول والمصدر
وغير ذلك فصرف جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين في هذه الامثلة في غاية
الخفة لسكون ما قبلها فان قلت ما قبل العين في الفعل واستعمل أيضا ساكن وقبلا علا على المجرد فلم يعمل
هذه أيضا علا عليه قلت لانه لا مانع من الاعلال فيها لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف
هذه لانه لا يقبله أما الالف فظاهر وأما الواو والياء فانه يؤدي الى الالتباس بتقدير واعلم ان المبني
للفعل من قول قول ومن تقول تقول بلا ادغام للتلاطس بالمبني للمعول من قول وتقول وكذا
سور وتسور بلا قلب الواو يا للتلاطس به نحو وزن وتزين (واسم الفاعل من الثلاثي المجرد مثل
عينه بالهمزة) سواء كان واويا أو يائيا (كصائن وصائم) والاصل صاون وباع فليست الواو والياء همزة
لان الهمزة في هذا المقام أنضمنهما مكانا قال بعضهم والحق أنهما قبلتا ألفا كما في الفعل ثم قلت الالف
المنقلبة همزة ولم تحذف لالتقاء الساكنين اذا اختلف يؤدي الى الالتباس واختص الهمزة به قريبا من
الالف وانما كان الحق هنا لان الاعلال فيه انما هو على الفعل فالتناسب ان يعمل مثله ويشهد بذلك
حجة علوية وصايد ويرجع الاول بقلة الاعلال ووقع في الفصل في بحث الابدال أن الهمزة منقلبة عن
الالف للمنقلبة وفي بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكانه قصر المسافة في بحث الاعلال لما عمل
ذلك من بحث الابدال ولفظ الصنف صحيح ان يحمل على كل من الوجهين وتكتب الهمزة بصورة الياء لان
الهمزة المنقلبة الساكن ما قبلها تكتب بحرف سركتها وقد جاءت غير منقوطة للفرق بين الياء المتحركة

واختار يختار اختيارا
واذا بينها المعول
قلت أجب يوجب
واستقيم يستقيم
وانقيد ينقاد وانقيد
يختار والامر منها أجب
أجيبا واستقيم استقيا
وقد انقادوا وانقدا
ويجب نحو قول وقول
وتقول وتقول وتزين
وتساير وتساير
واسود واسود وابيض
وابيض وكذا سائر
تصاريها واسم الفاعل
من الثلاثي المجرد مثل
عينه بالهمزة كصائن
وبائع

وبين الياء التي هي صورة الحزنة وتقطعا الحن كافي قالة وقد جاء في الشوا وحذف هذه الالف دون قلبها
 همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت الواو ألفا وحذفت الالف ووزنه قال وليس المحذوف ألف
 فاعل لان حروف العلة كثيرا ما تحذف بخلاف العلامة وقال صاحب الكشف في قوله تعالى على
 شفا جرف هار ووزنه فعل قصر عن فاعل نظير شاك في شاوك وألفه ليست بألف فاعل وانما هي عينه وأصله
 هو ووشوك وقال في الفصل ور بما تحذف العين فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب أي يضع العين
 موضع اللام واللام موضع العين ويقول شاك ثم يعله اعلال غاز جاء كايذ كرو يقول شاكي على زنة فالع
 فعلى هذا تقول جاءني شاك ومررت بشاك بالكسر وحذف الياء فيهما ورأيت شا كيا باثبات الياء خلفه
 الفتحه وعلى الحذف تقول جاءني شاك بالضم ورأيت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر (و) اسم الفاعل
 من الثلاثي (الزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب) والاصل مجوب (ومستقيم) والاصل مستقوم
 (ومنقاد) والاصل منقود (ومختار) والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعه لا يعتل كما تقدم
 (واسم المفعول من) الثلاثي المجرد يعتل بالحذف كمصون ومبيع (والمحذوف) واسم المفعول عند سيبويه
 لانه زائد والزائد بالحذف أولى فالاصل مصون ومبيوع نقلت حركة العين الى ما قبلها وحذفت الواو والمفعول
 لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل الياء في مبيع ثلاثين قلب واوا فيلتبس بالواو فيصون مفعول ومبيع مفعول
 (و) المحذوف (عين الفعل عند أبي الحسن الاخفش) لان العين كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هذا
 الموضع فحذفه أولى فأصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت الضمة كسرة
 لتقلب الواو ياء ثلاثين قلب بالواو ومنه سيبويه أولى لان التقاء الساكنين انما يلزم عند الثاني فحذفه
 أولى ولان قلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم ولا علة له ولو قيل العلة دفع الالتباس فالجواب انه لو قيل
 بما قال سيبويه لدفع الالتباس أيضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا لان سلم أنها علامة بل هي
 اشباع للضمة لرضهم مفعلا في كلامهم الا مكر ما موعونا والعلامة انما هي الميم بدل على ذلك كونها علامة
 للمفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصل فالمحذوف هو الاصل كالياء من غاز
 مع وجود التنوين واذا التقي ساكنان والاول حرف مد يحذف الاول كما في قلوب وخف قلنا كل من
 ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا صحيحا وأما هنا فليس كذلك بل هما حرفا علة
 وأما قولهم مشيب في الواو من الشوب وهو اخلط وهو وب في اليائي من الهية فن الشوا والقياس مشوب
 ومهيب (و بنو تميم يشبون الياء) وفي بعض النسخ تميمون الياء دون الواو لانها أخف من الواو (فيقولون
 مبيوع) كما يقولون مضروب وهذا قياس مطرد عندهم قال الشاعر

حتى تذكري بيضات وهيجه • يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم

وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا • واخال انك سيد • عيون
 ولم يحجى ذلك من الواو قال سيبويه لان الواو ات أهمل عليهم من الياء آت وروي ثوب مصوون ومسك
 مدووف أي مبلول وضعف قول مقوول وفرس مقوود (و) اسم المفعول (من) الثلاثي (الزيد فيه يعتل
 بالقلب) أي قلب العين ألفا كما في المبني للمفعول من المضارع (ان اعتل فعله) أي فعل اسم المفعول وهو المبني
 للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعه (كمجيب ومستقام ومنقاد ومختار) والاصل مجوب
 ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال هنا بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به المضارع لان القلب هنا لازم كفعله
 بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون (كمجيب) من باع فانه لا قلب فيه (النوع الثالث) من الانواع
 السبعة (المعتل للام) وهو ما يكون لامه حرف علة (ويقال له الناقص) لنقصان آخره من بعض الحركات
 (و) يقال له (ذوالاربعه) أيضا (لكون ماضيه على أربعة أحرف اذا أخبرت) أنت (عن نفسك) نحو

والزيد فيه يعتل
 بما اعتل به المضارع
 كمجيب ومستقيم
 ومنقاد ومختار واسم
 المفعول من الثلاثي
 المجرد يعتل بالنقل
 وبالخط كمصون ومبيع
 والمحذوف والمفعول
 عند • وبه عين
 الفعل عند أبي الحسن
 الاخفش وبنو تميم
 يشبون الياء فيقولون
 مبيوع ومن للزيد
 فيه يعتل بالنقل
 وبالقلب ان اعتل فعله
 كمجيب ومستقيم
 ومنقاد ومختار

(النوع الثالث)

المعتل للام ويقال له
 الناقص وذوالاربعه
 لكون ماضيه على
 أربعة أحرف اذا
 أخبرت عن نفسك

غزوت ورميت فان قيل هذه العلة موجودة في كل ما هو على ثلاثة أحرف غير الاجوف من لمجردات قلبت
هو في غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلاثة أحرف ههنا أولى منه في الاجوف ليكون
حرف العلة في الآخر الذي هو محل التغيير فلهذا خالف ذلك وبقى على الاربعه سمي بذلك وأيضا تسمية الشيء
بالشيء لا تقتضي اختصاصه به (فالمجرد قلب الواو والياء) اللتان هما لام الفعل من الناقص (ألفا اذا
تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزاورى) في الفعل الماضي والاصل غزوروى (وعصاورى) في الاسم
والاصل عصوروى قلبتا ألفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين من الالف والتنوين والمنقلة عن الياء
تكتب بصورة الياء فيهما فرقا بينها وبين المنقلة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز عن نحو غزوت ورميت
وقوله وانفتح ما قبلهما احتراز عن نحو التز والرمى ونحو لن يرمى وكان عليه أن يقول اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما ولم يكن بعدهما ما يوجب فتح ما قبله احترازاً من نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان
وريضان وأرضيا ويزوان ويزميان مبنيين للفعل فان ألف التنينة تضي فتح ما قبله فلا تقلب اللام
في هذه الامثلة لئلا تزول الفتحة ولو قلبت ألفا وحذفت الالف لأدى الى الالتباس ولو في صورة فتدبر
وأما في نحو ارضين واخشين من الواحد للواو كدبالتون فلم تقلب ياؤه ألفا لانه مثل ارضيا واخشيا لاسرائل
النون مع المسترك ألف التنينة والمصنف ترك هذا القيد اعتمادا على أمثلته وعلى ما سيجي (وكذلك الفعل
الزائد على الثلاث) تقلب لآمه ألفا عند وجود العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول من الذي يدغيه فان
ما قبل لآمه يكون مفتوحا لآيته ثم أشار الى أمثلة الفعل واسم المفعول على طريق الف والشر بقوله (كاعطى)
والاصل أعطو (واشترى) والاصل اشترى (واستقصى) والاصل استقصو قلبت الواو من أعطو واستقصو
ياء لاسيحي ثم قلبت الياء من الجميع ألفا وهذا هو السرفي فصل ذلك وما يليه عما قبله بقوله كمثلك فافهم فانه
رمز حتى قالوا وانما قلب ألفا بمرتين (واسم المفعول منه كالعطى والمشتري والمستقصى) أيضا كذلك ولما
ذكرنا من أن الالف في الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها بصورة الياء ومثل ثلاثة أمثلة لان الزائد اما واحدا
اثنان أو ثلاثة ذكر اسم المفعول مع اللام لتبقى الالف ليتحقق ما ذكرنا من لولا اللام - أمثلة الالف لالتقاء
الساكنين بينهما وبين النون فكان الاولى فيما تقدم أن يقول كالعصاورى (وكذلك) ملبان ألفا ولو كان
في الواو بمرتين (اذ لم يسم الفاعل) أى في المبني للفعل (من المضارع) مجردا كان أو مزبداً فانه لان ما قبل
لامه مفتوح لآيته (كقولك يعطى ويغزى) والاصل يعطو وغزو قلبت الواو ياء فيهما (ويرى) صله يرى
ثم قلبت الياء من الجميع ألفا ولما تكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع لان المبني للفعل من الماضي
سيدرك حكمه (وأما الماضي فتحذف اللام منه في مثال فعلا مطلقا) أى اذا اتصل بمواضيع جماعة ككور
سواء كان ما قبل اللام مفتوحاً ومضموماً أو مكسوراً أو واوا كان اللام أو ياء مجردا كان الفعل أو مزبداً فانه
لان اللام وما قبله متحركان في هذا المثال ألآته وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصر واوضربوا حركة
ما قبلها ان كانت فتحة قلب اللام ألفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة أو كسرة تسقطان
أو تنقلان لما سند كرمفصلا لثقلهما على اللام تنسقط اللام لالتقاء الساكنين في السكل وجب حذف
اللام (و) تحذف اللام أيضا (في مثال فعلت وفعلنا) أى اذا اتصل بالماضى تاء التأنيث (اذا انفتح ما قبلها) أى
ما قبل اللام كغزت وغزوت ورميت ورميتا وأعطت وأعطتا واشترت واشترتا واستقصت واستقصتا والاصل
غزوت وغزوتا ورميت ورميتا الخ قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء
الساكنين وهو في فعل الاثنين تقديري لان التاء ما كنه تقدير الان المتحركة من خواص الاسم فعرضت
الحركة ههنا لاجل ألف التنينة فلا عبرة بحركته ومتهم من لا يلمح هذا ويقول غزانا ورمانا وليس بوجه
(وتثبت اللام في غيرها) أى في غير مثال فعلا مطلقا ومثال فعلت وفعلنا مفتوحى ما قبل اللام وهو

فالمجرد قلب الواو
والياء ألفا اذا تحركتا
وانفتح ما قبلهما
كغزاورى وعصا
وروى وكذلك للفعل
الزائد على الثلاث
كاعطى واشترى
واستقصى واسم المفعول
منه كالعطى والمشتري
وللستقصى وكذلك
اذ لم يسم الفاعل من
المضارع كقولك يعطى
ويغزى ويرى وأما
الماضى فتحذف اللام
منه في مثال فعلا
مطلقا وفي مثال فعلت
وفعلنا اذا انفتح ما قبلها
وتثبت اللام في غيرها

غار غارو) كما صرح كما مر (قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها) فصار غار وذلك قياس مستقر وكذا راض أصله راضو جعل راضى وأصل رام رامي خذفت ضمه الياء من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين خذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف علة والتنوين صحيح خففها أولى فان زال التنوين أعيدت الياء نحو الغارزى والراى والراضى وانما لم يذكر المصنف رجاء الله عليه هذا الاعلال لانه قد تقدم في كلامه مثله أعنى خذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة للكسور ما قبلها ياء (كما قلبت) الواو ياء في المبني للمفعول من الماضى نحو (غزى) والاصل غزو وقبيلة طى يلقبون الكسرة من المبني للمفعول من المعتل اللام فتحذف اللام ألفا فيقولون غزاورى ورضى ونحو ذلك قال قائلهم

نستوقد التبل بالحضيض ونه * طاد نفوسا بنت على الكرام

والاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين (ثم قالوا غارزة) بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها (لان المؤنث فرع للذكر) لكون بناء المؤنث غالباً على الزيادة لاسيافين يقول رجل ورجلة وغلام وغلامتة ونحو ذلك فلما قبلوها فى الاصل قبلوها فى الفرع فقالوا غارزة وراضية وفى التنزيل فى عبثه راضية (و) لان (التاء طارئة) على أصل الكلمة وليست منها فكان الواو متطرفة حقيقة فان قلت انهم يلقبون الواو المكسور ما قبلها ياء طرفاً أو غير طرف فقلبت فى غارزة كذلك كذا كره العلامة فى الفصل قلت قول المصنف رجاء الله أقرب لان قلب الواو الغير المتطرفة بسبب جعلها على الفعل كما فى المصادر نحو قام قياماً والاصل قواماً وعلى المفرد كما فى الجمع نحو ديم جمع ديمة والاصل دومة فجرد كسر ما قبلها لا يقتضى القلب فان قلت التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقحوة فاولم تعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة لما مر فى الخطى وحينئذ لاتكون الواو كالتطرفة قلت الاصل فى قلنسوة وقحوة وهو المفرد على التاء وحذف طار بجلاف ما نحن فيه فان الاصل فيه بدون التاء نحو غارز والتاء طارئة ولا يبعد عندي أن يقال فى مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال فى اعلال نحو غواز وروام ورواض وليس علينا الا أن نقول الاصل غوازى بالتنوين أهل اعلال غار ورام ولا بحث لنا فى أنه منصرف أو غيره وان تنوينه أى تنوين واعلم أن هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجرح وأما حال النصب فتقول رأيت غارزاً يورامياً وغوازى وروامى كالمصحيح (وتقول فى المفعول من الواوى) أى فى اسم المفعول من الثلاثى المجرد الواوى (مغزو) أصله مغزو وأدغمت الواو فى الواو (ومن اليائى مرعى بقلب الواو ياء ويكسر ما قبلها) أى ما قبل الياء يعنى أن أصله مر موى قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وكسر ما قبل الياء لتسلم الياء وانما قلبت الواو ياء (لان الواو والياء اذا اجتمعتا فى كلمة واحدة والاولى منهما ساكنة) سواء كانت الواو أو الياء (قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء) وذلك قياس مطرد طلباً للحفة واشترط سكون الاولى لندغم فى الثانى واختبر الياء خلفتها وفى كلام المصنف نظر لانه ترك شرائط لا بد منها وهى أنه يجب فى الواو اذا كانت أولى أن لاتكون بدلا من حرف آخر ليعترض به عما اذا كانتا وتسوياً ركعة فسم وأن يكونا فى كلمة واحدة وأما هو فى حكمها كسلى والاصل مساموى ليعترض به عن سوير فى كلمتين مستقتلتين نحو يغزو يوماً ويقضى وطراوى بعض النسخ اذا اجتمعتا فى كلمة واحدة وهو الصواب وأن لا يكونا فى صيغة أفعل نحو أومر وفى الاعلال نحو حيوة وأن لاتكون الياء اذا كانت الاولى بدلا من حرف آخر ليعترض من نحو ديوان والاصل ديوان فان الواو لا تقلب فى مثل هذه الصور ياء وأيضا يجب أن لاتكون الياء للتصغير اذ لم تكن الواو طرفاً فأما اذا كان طرفاً فانه يجب قلبه كما فى صبي ودلى حتى لا يثقل بغيره أو لا يثقل بغيره فانه لا يجب القلب بل يجوز لا يقال ان قوله فاذا اجتمعتا الى آخره مهملة وهى لا يجب أن تصدق كلياً لانا نقول قواعد العلوم يجب أن تكون على وجه صدق كلية وأما قولهم هذا أمر

غار غار وقلبت الواو ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها
كما قلبت فى غزى ثم قالوا
غارزة لان المؤنث فرع
الذكر والتاء طارئة
وتقول فى المفعول من
الواوى مغزو من اليائى
مرعى بقلب الواو ياء
ويكسر ما قبلها لان
لواو والياء اذا اجتمعتا
فى كلمة واحدة بالاولى
منهما ساكنة قلبت
الواو ياء وأدغمت الياء
فى الياء

محمود عليه فشاذ والقياس محض لانه من اليائي ومنهم من يقول الواوى أيضا مغزى ومعدى ومرضى
بقلب الواوين ياء كراهة اجتماع الواوين وعليه قول الشاعر

لقد علمت عزمي ملىكة أننى * أنا الليث معديا عليه وعلايا

والقياس الواو ولكن الياء أيضا كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها بنحو عتي وجنى وغنى وخصى
وفى مرضى أمر آخر وهو اجراؤه مجرى فعله الاصلى أعنى رضى فان أصله رضى (وتقول فى فعل من
الواوى عدو) أصله عدو (ومن اليائي بنى) والاصل بغوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء وكسرها قبلها فقلبت بنى وفى التنزيل وما كانت أمك بغيا ولم ألك
بغيا أى فاجرة قال ابن جنى هو فعيل ولو كان فعولا لقلبت بغو كاقيل فلان فهو عن المنكر كذا ذكره
صاحب الكشف وفيه نظر وهذا عجيب من مثل الامام ابن جنى واطن أنه سهو منه لانه لو كان فعلا
لوجب أن يقال بغية لان فعلا بمعنى الفاعل لا يستوى فيه المد كروا المؤنث اللهم الا أن يقال شبه بما هو بمعنى
مفعول كما فى قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو كافعولا لقلبت بغو
غير مستقيم بلاخفاء لانه من اليائي وأما فهو فشاذ والقياس نهى فان قلت الواو فى عدو رابعة وما قبلها غير
مضموم فلم تقلب ياء قلت لان المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموما ولان الواو الساكنة كالضمة
ولان الفرض هو التخفيف وهو يحصل بالادغام وكذا الكلام فى اسم المفعول الواوى نحو مغزو فان قلت
ما السرى جواز مدعى ومغزى قلبه ياء مع الكثرة والاطراد لاسيما فى مرضى وامتناع ذلك فى عدو قلت
السران نحو مغزو طال فتقل والياء أخف فمدل اليه بخلاف فعول فانه محمول على فعله فافهم (وتقول
فى فعيل من لواوى صبي) والاصل صبيو قلبت الواو ياء وأدغمت وهو من الصبوة (ومن اليائي شرى)
أصله شري أدغمت الياء فى الياء والفرس الشرى هو الذى يشرى فى سيره أى يلح (و) الثانى (الزريد
فيه تقلب واو ياء لان كل واو اذا وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء) تخفيفا (لثقل
الكلمة) بالطول والزيد فيه كذلك لا محالة فتقلب فيه الواو ياء وقوله رابعة احتراز من نحو غزو وقوله
فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدى واسترشى وقوله ولم يكن ما قبلها مضموما احتراز من نحو يغزو (فتقول
أعطى يعطى) والاصل أعطو يعطو (واعتدى يعتدى) والاصل اعتدو يعتدو (واسترشى يسترشى)
والاصل استرشو ومثل بثلاثة أمثلة لانها امار رابعة أو خامسة أو سادسة (وتقول مع الضمير أعطيت
واعتديت واسترشت وكذلك تغازينا وتراجينا) بقلب الواو ياء من الجميع لما ذكرنا فاحفظ هذا
الضابط واعلم أن المصنف وغيره أطلقوا الكلام فى هذا القلب على سبيل الكية وقالوا كل واو الخ ولى
فيه نظر لان هذا القلب انما هو فى لام الفعل فقط لان وقوعه رابعا أكثر فهو أبقى بالتخفيف بدليل
أنهم لا يقلبونه من استقوم وفى التنزيل استخوذ عليهم الشيطان وكذا اعشوش واجتور واجلوز ونجاوز
وما أشبه ذلك وفى نحو افعل وافعال لا تقلب اللام الاولى لان الاخيرة منقلبة لا محالة فلما قلبت الاولى أيضا
لا وقع فى الثقل المهروب منه لاسيما فى المضارع بدليل ارعوى برعوى واحواوى يحواوى وما أشبه ذلك ولأنه
يتنقص بنحو معو وعدو فكانهم اعتمدوا على اراد هذا البحث فى العتل اللام وعلى أنه لا اعتداد بالمدة
وان المدة قائمة مقام الضمة * هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه حرف
العله فنقول * النوع (الرابع) من الانواع السبعة (العتل العين واللام) وهو ما يكون عينه ولامه
حرفى علة وقدمه لكثرة أحكامه بالنسبة الى ما يليه (ويقال له اللفيف المقرون) أما اللفيف فلا اجتماع حرفى
علة فيه يقال للجمعين من قبائل شتى لفيف وأما المقرون فللمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف
ما سيجى بعده والقسمة تقتضى أن يكون هذا النوع أربعة أقسام لكن لم يحى ما يكون عينه ياء ولا هموا وا

وتقول فى فعول من
الواوى عدو ومن اليائي
بنى وتقول فى فعيل من
الواوى صبي ومن اليائي
شرى والمزيد فيه تقلب
واو ياء لان كل واو اذا
وقعت رابعة فصاعدا
ولم يكن ما قبلها
مضموما قلبت ياء لثقل
الكلمة فتقول أعطى
يعطى واعتدى يعتدى
واسترشى يسترشى
وتقول مع الضمير
أعطيت واعتديت
واسترشت وكذلك
تغازينا وتراجينا (الرابع
العتل العين واللام)
ويقال له اللفيف
المقرون

فبقى ثلاثة ولا يكون الامن باى ضرب يضرب وعلم يعلم والترموافيا يكون الحرفان فيه واو ين كسر العين نحو
قوى لتقلب الواو والاخيرة ياء دفعا للثقل وانما جاء في هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واو والان
العبرة في هذا الباب باللام ولا تملع العين (فتقول شوى يشوى شيامثل رعى رعى رميا) فجميع ما عرفته في
رمى رعى فاعرفه مهنا بعينه والاصل شوى يشوى اعل اعلال رعى رعى وأصل شياشو يا اجتمع الواو والياء
وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز قلب الواو ألفا لئلا يلزم حذف أحد الالفين فتختل
الكلمة فان قيل اذا كان الأصل شوى فلم اعل باللام دون العين مع أن العلامة موجودة فيهما قلت لان آخر
الكلمة أولى بالتغيير والتصرف فيه فلا يملع العين في صيغة من الصيغ لانه لم يملع في الاصل فلا يقال في اسم
الفاعل شاء بالهمز بل شاء بالواو ويقال في اسم المفعول مشوى لا مشى فالخاصل أنه يجعل مثل الناقص
بعينه لا مثل الاجوف (و) تقول (قوى يقوى قوة) والاصل قوو يقو فاعل اعلال رضى رضى
ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذه الصورة واجب اذا لم يجوز أن يقال رضوا مثلا بخلاف الادغام اذ يجوز أن
يقال حى بلا ادغام فقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام ولأن قوى أخف من قو بالادغام واعتبروا اجتماع
الواو ين في القوة بالادغام فانه موجب للخفة ونظيره الحق والبق ولم تملع العين لئلا يلزم في المضارع يقاى ياء
مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين (وروى يروى رى) أصله روى ولم تقلب العين من روى ألفا
وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع أن يقال رى كى يخاف ياء مضمومة وهم فضوا ذلك ولان
فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم تقلب في المفتوح فلم تقلب في المكسور فقوى يقوى
وروى يروى (مثل رضى رضى رضا) في جميع أحكامه بلا مخالفة وعليك أن لا تملع العين أصلا لانه يمكن اسم
الفاعل من روى مثله من شوى أشار اليه بقوله (فهو ريان وامرأة رىا مثل عطشان وعطشى) يعنى
لا يقال راو وراوية بل يبنى من الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم الاعلى بالان صيغة فاعل تدل على الحدوث
والصفة المشبهة تدل على الثبوت والمعنى في هذا يدل على الثبوت لاعلى الحدوث فتأمل وأصل ريان رويان
فاعل كاعلال شيان تقول ريان ريانان رواء ريان رواء أيضا وتقول في تشية المؤنث حال النصب
والخفض مضافة الى ياء التمسك ربي بخمس يات المتقلبة عن او او لام الفعل والمنقلبة عن ألف
التأنيث وعلامة التشية وياء التمسك (وأروى كاعطى) يعنى أن المتر بدفيه من هذا النوع مثل الناقص
بعينه وقد عرفته فوازن هذا عليه ولا تفرق ولا تملع العين أصلا فاني لو اشتغل بتفصيل ذلك يطول الكتاب
من غير طائل (و) تقول في فعل مكسور العين بما الحرفان فيه يا آن (حى كضى) بلا اعلال
العين كما قسم وجاز عدم الادغام نظرا الى أن قياس ما يدغم في الماضى أن يدغم في المضارع وهنالا يجوز
الادغام في المضارع لئلا يلزم ما تقدم من يحى مضموم الياء وهو مرفوض (و) يجوز (حى) بالادغام
لا اجتماع المثليين وهذه اللفظة هي الكثيرة الشائعة قال الله تعالى ويحيى من حى عن يمينه ويجوز في الحاء
الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه (و) تقول في مضارع حى (يحى) بلا ادغام
لئلا يلزم الياء المضمومة وتقلب اللام ألفا لئلا تخرجها وتفتح ما قبلها وتقول (حياه) في المصدر تقلب الياء
ألفا وتكتب بصورة الواو على لغة من يميل الى الف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة والرضو والربو وكذا
ذكره صاحب الكشف فيه والحق أن أمثال ذلك تكتب في المصدر بالواو والاقتداء بناقله وفي غيره
بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كان ما قبلها ياء تكتب
بصورة الالف الا في يحيى (فهو حى) في النعت ولم يقل حاي لما ذكر في روى من أن للمعنى على
الثبوت ولم يحز حى بلا ادغام جملا على الفعل لان اسم الفاعل فرع الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى
تقدير حزه عليه فالجمل على ما هو الاكثر أعني الادغام أولى (وحيا) في فعل الاثنين من حى بالادغام

فتقول شوى يشوى
شيا مثل رعى رعى
رميا وقوى يقوى قوة
وروى يروى رىا مثل
رضى رضى رضا فهو
ريان والمرأة رىا مثل
عطشان وعطشى وأروى
كاعطى وحى كضى
وحى يحيى حياة فهو حى
وحيا

(وحيا) فيه من حي بلادغام (فهماحيان) في ثنية حي (وحيا) في فعل جماعة الذكور من حي
بالادغام قال الشاعر
حيوا بأمرهم كما عيت ببيتها لجامه
(وحيا) في فعل جماعة الذكور من حي بلادغام (فهم أحياء) في جمع حي (ويجوز) فيه أي
في فعل جماعة الذكور (حيوا بالتخفيف كرضوا) من حي بلادغام والاصل حيوا كرضوا نقلت
ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ووزنه فعوا قال الشاعر

وكنا حسبناهم قول من كهمس • حيوا بعد ما ما من الدهر أعصرا

وأما عند اتصال الضمائر فلا مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف لأنه لم يذكر ويجوز عند التأنيث حيث
وحيت كحي وحى (والامر منه احي) من تحيا (كارض) من رضى في سائر التصاريف مؤكدا أو غيره
تقول احي احياء احيوا احي ياء ساكنة بعد ياء مفتوحة احياء احيين وبالتأ كيد احيين احيين احيون
والوزن افعون احيين بكسر الياء الثانية والوزن افعين احيان احينان (و) تقول في افع (أحياء) يحى
كاعطي يعطي ولا بدغم حال النسب أيضا بل يقال لن يحيى جلا على الاصل قال تعالى أليس ذلك بقادر على أن
يحيى الموتى تقول احيى يحيى احياء فهو يحيى وذلك يحيى لم يحيى يحيى واحى ولا يحيى بحذف اللام وبقاء العين
بحاله وبالتأ كيد احيين باعادة اللام كاعطين (و) تقول في فاعل (حاي احياني محياة) فهو يحاي وذلك يحاي لم يحاي
حاي لا تحاي كناعي بعينه (و) تقول في استفعال (استحي يستحي استحياء) فهو مستحي وذلك مستحي
لم يستحي لا يستحي استحي لا تستحي كاسترشي بعينه (ومنهم) أي من العرب (من) يحذف إحدى الياءين
(و) يقول استحي يستحي استح) فهو مستح وذلك مستحي لم يستح ليستح لاستح بكسر الحاء وحذف
الياء الاخرى علامة للجزم هذه لغة تميمية والاولى حجازية وهو الاصل الشائع قال تعالى ان الله لا يستحي
الآية وقال تعالى ويستحيون نساءكم وتقول على اللغة الثانية استحي استحياء استحو افعلى وزن استقوا
استحت استحتا على وزن استقت استقتنا الى آخره استح استحياء استحو استحي استحياء استحين
وبالتأ كيد استحين باعادة اللام استحيان استحين استحين استحيان استحيان ولما تقرر أن هذا
النوع لا تعمل عينه ألبته وهما قد حذفت أشار الى الجواب بقوله (وذلك) أي (الحذف لكثرة الاستعمال
كما قالوا الأدرى لا أدرى) يعنى ليس الحذف للاعتلال بل على سبيل الاعتبار مثله من لأدرى والاصل لا أدرى
حذفت الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون
حال الجزم نحو لم أك ولم تك ولم يك وهذا كثير في الكلام وقال سيبويه في استحي حذفت الياء
لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب ألفا فتحركت وانفتحت ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثرت في كلامهم
وقال اللزني لم تحذف لالتقاء الساكنين والاردوها اذا قالوا هو يستحي ولقالوا يستحي قلت فيه نظرا لانه
كما نقلت حركة الياء من استحي الى ما قبلها وقلبت ألفا وكذلك ههنا نقلت حركة الياء من يستحي الى
ما قبلها وحذفت ياء لالتقاء الساكنين والعلة فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه أيضا نظرا لانه
بوجه أن المحذوف هو اللام والحق أنه العين والالوجب بأن يقال في الجزم والامر لم يستحي واستحي باثبات
الياء لان حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام في
الجزم والامر مثله في الناقص لالكثرة الاستعمال بدليل اعادته في نحو استحيوا واستحيين فليتا مل وحينئذ
لا حاجة الى قلب الياء ألفا لانه محذوف قاب أولم يقلب بل نقلت حركته وحذف فامتشبه بالأدرى في الحذف
لكثرة الاستعمال لا في حذف اللام (النوع الخامس) من الانواع السبعة (العلل الفاء واللام) وهو الذي
فاؤه ولا مخر فاعلة (ويقال له اللفيف المفروق) لاجتماع حرفي اللفظ الفارق بينهما أعني العين والقسم
تقضى أن يكون أربعة أقسام وليس في الكلام من هذا النوع ما فاؤه ياء لا يدبت بمعنى أنعمت يقال بدي

وحيا فهاحيان وحيوا
وحيوا فهم أحياء ويجوز
حيوا بالتخفيف كرضوا
والامر منه احي كارض
وأحياء يحيى كاعطي
يعطي وخايا يحاي محياة
واستحي يستحي
استحياء والامر منه
استحي ومنهم من
يقول استحي يستحي
استح وذلك الحذف
لكثرة الاستعمال كما قالوا
لأدرى لا أدرى
(النوع الخامس) المثل
الفاء واللام) ويقال
له اللفيف المفروق

وحروف العلة كتصريف الصحح فان لفظ الميموز اذا أطلق يفهم منه انطالي عن التضعيف وحروف العلة
والا فيقال المضاعف الميموز والمثال الميموز ونحو ذلك والاولى أن يقال حكم الميموز في التصريف حكم
مماثلة من غير الميموز ان مضاعفا مضاعفا وان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل الميموز من غير السالم
لما فيه من التغيرات التي ليست في السالم وأيضا كثيرا ما قلب الهمزة حرف علة (لكنها) أي الهمزة (قد
تخفف اذا وقعت غير أول) أي غير مبتدأ بها فانها قد تخفف اذا وقعت في أول الكلمة ان لم تكن مبتدأ بها
نحو وامر بالالف والاصل وأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول أن لا تكون في أول الكلام بل يتقدم عليها شيء
والالم تخفف شيء حيث تدلان الابتداء بحرف شديد مطلوب ألا ترى أنك تحتاج الى ذلك اذا لم تكن عند الوصول وأما
حذف الهمزة من نحو خذ والاصل أو خذ فليس من هذا الباب فان همزة للوصل حذفها لازم عند فقد
الاحتياج اليها وانما تخفف (لانها حرف شديد من أقصى الحلق) فتخفف دفعا لتشدتها وتخفيفها يكون
بالقلب والخلف وغيرهما واستقصاء ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل التذييل عند السيل اذا تقرر
أن حكمه حكم الصحيح (فتقول أمل بأمل كنصر ينصر) في سائر التصاريف والامرا وأمل (بقلب
الهمزة) التي هي فاء الفعل (واوا) فان الاصل أمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء قلبت واوا السكونها
وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك (لان الهمزتين اذا التقتا) حال كونهما (في كلمة واحدة وثانيتهما ساكنة
وجب قلبها) أي قلب الثانية الساكنة (بجنس حركة ما قبلها) أي بحركة الهمزة التي قبلها وما لا تخفيف
اذ لا يخفى ثقل ذلك وقوله ثانيتهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقول

الشاعر والله يبيحك لنا سلسا * برداك تبجيل وتعظيم

(فان كانت حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة) وهو الالف (كآ من) أصلها أمن قلبت الثانية ألفا
(وان كانت ضمة تقلب بحرف الضمة) وهو الواو (نحو أو من) مجهول آمن أصله أو من بهمزتين (وان
كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة) وهي الياء (نحو أيانا) مصدر آمن والاصل أيانا وانما قال اذا التقتا
لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بجنس حركة ما قبلها بل يجوز نحو رأس وبؤس
ورغم وقال في كلمة واحدة لانها لو كانتا كلمتين لا يجب أيضا ذلك بل يجوز يا قاري أزر بالهمزة ويجوز
بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما في كلمة لجواز انفكاكهما وقال ثانيتهما ساكنة
لاهما والالتقاء في الكلمة ولم تسكن الثانية فله احكام آخر لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو
أمة والاصل أمة كاحرة فانه لم تقلب الثانية أمة كما في آمن بل نقلت حركة الياء اليها وقلبت ياء فقيل اية
ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت الثانية (فان كانت) الهمزة (الاولى) من الهمزتين
المنقلبة ثانيتهما واوا ياء (همزة وصل تعود الثانية) أي تعير الهمزة المنقلبة واوا ياء (همزة) خاصة (عند
الوصل) أي وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج لانه يرتفع حيث تدان التقاء
الهمزتين فلا يتبقى آلة القلب فتعود المنقلبة وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن أطلق عليهما
الهمزة لكونهما في الاصل همزة أو لم يردوتهما همزة ولان قوله الاولى يقتضي الثانية فلذا قال في مقابلته
هذا ولو قال تعود الثانية بمعنى ترجع لكان أخصر وأوضح لكن لما أردف بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال
الناقصة بمعنى صارت تكون همزة خبره وذلك أن تجعل همزة حالا وهذا أسهل لكن قوله (اذا انفتح ما قبلها)
أي ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود همزة عند سقوط
همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها أو انضم أو انكسر لزال العلة أعني اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها
قوله تعالى الى الهدى انما الاصل ايتنا بالياء فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم
ما قبلها قوله تعالى ومنهم من يقول آمئن الى والاصل ائذن لي ياء فلما سقطت الهمزة الاولى عادت الثانية

لكنها قد تخفف اذا
وقعت غير اول لانها حرف
شديد من أقصى الحلق
فتقول أمل بأمل
كنصر ينصر والامر
أومل بقلب الهمزة واوا
لان الهمزتين اذا التقتا
في كلمة واحدة وثانيتهما
ساكنة وجب قلبها
بجنس حركة ما قبلها
فان كان حركة ما قبلها
فتحة تقلب بحرف
الفتحة كآ من وان
تضم تقلب بحرف
التضم نحو أو من وان
كانت كسرة تقلب
بحرف الكسرة نحو
كأيانا فان كانت الاولى
همزة وصل تعود الثانية
همزة عند الوصل اذا
انفتح ما قبلها نحو
وأمل

ومثال ما أنكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد لذي الحنن والاصل أو ثمن بالواو فلما سقطت الهزة الأولى عادت الثانية وكذا في المنقبة واوا تقول في أو مل يازيد أو مل ياقطام أو مل ياعادة الهزة ولم يحجى مما يكون الأولى هزة وصل قلب الثانية لقالان هزة الوصل لا تكون مفتوحة لا في مواضع معدودة معينة (وحذفت الهزة في خذ وكل ومر على غير القياس) يعني أن القياس يقتضي أن يكون الامر من تأخذ وتأكل وتأمر أوخذ واوكل وأمر كاو مل من تأمل لكنهم لما استنفوا الامر منها حذفوا الهزة الأصلية لكثرة الاستعمال ثم هزة الوصلة لعدم الاحتياج اليها زال الابتداء بالسا كن وهذا حذف غير قياسي وفي نظم هذه الثلاثة في ذلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب في حذف كل بخلاف مر فانه كثر استعمالا (وقد يحجى أو مر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وأمرأهك بالصلاة) أصله أو مر وحذفت هزة الوصل وأعيدت الثانية وقيل وأمر وهذا أفصح من ومر لزوال الثقل بحذف هزة الوصل وجاء في الحديث فر برأس النمثال ومر بالستر ومر برأس السكب (وأزر) أي عاون (يأزر وهنأجي كضرب يضرب) بلا فرق والتخفيف على القياس للذكور (والامر) من تأزر (أزر) الاصل انزرت قلبت الثانية ياء كافي إيمان وخصة بالذكر لمافية من قلب ليس في أهني (وأدب بأدب ككرم يكرم والامر أدب) والاصل ادب قلبت الثانية واوا ولذا ذكره (وسأل يسأل كمنع يمنع والامر أسأل) كمنع ذكره وان لم يكن فيه تغيير تغير ياله على يسأل كتفر يع سل على تسأل كما قال (ويجوز) في سأل يسأل أسأل (بالتخفيف) ال يسأل سل بقلب الهزة الثانية ألفا ليس بقياس مستمر ولم يفعل ذلك في الامر استغنى عن هزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقل سل وفي قراءة السبعة سأل سائل بالالف وقيل هو أجوف واوى مثل خاف يخاف وقيل يأتي مثل هاب يهاب فان قيل لم يبقوا هزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا في الامر من تجار وترأف أجار وارأف ثم نقلا حركة الهزة الى ما قبلها وحذفوها ثم أبقوا هزة الوصل فقالوا اجر وارف لعدم الاعتداد بالحركة العارضة قلت لان سلأ كثر استعمالا فأوجبوا فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك وقل لان سل شتى من تسال بالالف حذف حرف المضارعة وأسكن الآخر ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين فبق سل وليس كذلك اجر وارف فان التخفيف انما هو في الامر دون المضارع (وآب) أي رجع (يؤبوساء يسوء كصلن يصون وجاء يحجى ككال يكيل) كما تقدم في باع يبيع يقال كال الزند اذا لم تخرج ناره (فهو ساء) في اسم الفاعل من ساء (وجاء) فيه من جاء وذلك لانه ليس مثل صائن وبائع ولا في اعلاله بخلافه هو أن الاصل ساو ووجائي قلبت الواو والياء هزة كما في صان وبائع فقبل سائي وجائي بهزتين ثم قلبت الثانية ياء لان كسر ما قبلها كافي اية فقبل سائي وجائي ثم اعلا لعل غاز ورام فقبل ساء وجاء الوزن فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل أصلها ساو وجائي قلبت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقبل سائو وجائي والوزن فاعل اعلا لغاز ورام فقبل سام وجاء فالوزن قال ورجع قول الخليل بقلة التغير لما في قول سيبويه من اعلا لين وليس فيه زحمة قلب العين هزة وقلب اللام ياء والقلب قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك وناء ينأى والاصل نأى ينأى وأيس ييش والاصل يأس ونحو ذلك وههنا قد احتجج اليه لاجتماع الهزتين وقال ابن الخليل قول سيبويه أقيس وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس بقياس (وأسا) أي داوى (بأسو كدعا بدعو وأتى كرمى يرمى والاسرايت) أصلها انت قلبت الثانية ياء كإيمان ولذا ذكره (ومنهم) أي من العرب (من) بحذف الهزة الثانية ثم يستغنى عن هزة الوصل (يقول ت) يارجل كق وفي الوقف نه كقه (تشبهها بخذ) كما مر (وراى) أي وعد (يى كوفى بى) وأصل يى بوئى حذف الواو كيق ولا فائدة في ذكر الامر فان المصنف

وحذفت الهزة في
خند وكل ومر على
غير القياس لكثرة
الاستعمال وقد يحجى
أو مر على الاصل عند
الوصل كقوله تعالى
وأمرأهك بالصلاة
وأزر يازر وهنأجي
كضرب يضرب والامر
انزرت وأدب بأدب ككرم
يكرم والامر أدب
وسأل يسأل كمنع يمنع
والامر أسأل ويجوز
بالتخفيف سأل يسأل
سل وآب يؤب وساء
يسوء كصلن يصون
وجاء يحجى ككال يكيل
فهو ساء وجاء وأسا
بأسو كدعا بدعو وأتى
يأتى كرمى يرمى والامر
ايت ومنهم من يقول
ت تشبهها بخذ وراى
يى كوفى بى

كان يرى مخالف لخواص من نحو ينأى في التزام حذف الهمزة منه دون الأخوات كذلك بناء على الأفعال
منه مطلقا سواء كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا أو غير ذلك مخالف لخواصه في التزام حذف الهمزة منه دون
الأخوات وذلك لكثرة الاستعمال (فقول أرى) في الماضي أصله أرى كأعطي نقلت حركة الهمزة إلى
الراء وحذفت الهمزة وكنا أريا أرتا ريتا أرين إلى آخره (يرى) في المضارع أصله يرى كيحطى نقلت
وحذفت وكنا يريان ويرون والأصل يريون فوزنه يفون ترى تريان يريان والأصل يريون كيكر من
لوزن يفلن (اراعة) في المصدر والأصل أريا كافعا لا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الألف الزائدة فصارت آء
ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة كافي الفاعل وعوضت ناء التأنيث عن الهمزة كما عوضت
عن الواو كافي اقامة فقبل اراءة (و) تقول (ارام) بلا تعويض لأن ذلك ليس مثل اقامة لانها لم تحذف من
فعله التزم التعويض في الاكثر وهما حذف ما حذف من فعله فلم يحتج إلى لزوم التعويض فجواز اراء كثير
شائع (و) تقول (اراية) بالياء أيضا لانها انما قلبت همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر إلى أن التاء حكمها
حكم كلة أخرى فكانها متطرفة (فهو مرى) في اسم الفاعل أصله مرني حذفت الهمزة كاذكر وأصل
اغلال رام وقيل مر على وزن مف (مريان مرون) أصل مريان مرثيان وأصل مرون مريون وأرت
في فعل الواحدة الغائبة أصلها رأيت كأعطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلب الياء ألفا وحذفت فقبل
أرت على وزن أفت فمى (مرية) في اسم الفاعل من المؤنث أصله مرئية (مريتان) أصله مريتان
(مريات) أصله مريات (وذلك مرى) في اسم المفعول أصله مرأى حذفت الهمزة كما تقدم وقلب الياء
ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينهما وبين التنوين ووزنه مري وتقول في اسم الفاعل جاء في مرون مروت
بمر بالحذف ورأيت مريا بالاثبات تخفة الفتحة وهنا أعني في اسم المفعول جاء في مرى ورأيت مرى
ومررت بمرى بالحذف في الجمع لبقاء العلة أعني الحركة وانفتاح ما قبلها وفي شدة المفعول (مريان) بفتح
لأى ولم قلب الياء ألفا لأن الألف في الثانية تقضى فتح ما قبلها البتة ولو قلبت الياء وحذفت فقلت مريان
لزم الالتباس عند الإضافة نحو مريزيد وفي الجمع (مرون) بفتح الراء أصله مريون قلبت الياء ألفا
وحذفت (مرأة) في المؤنث أصلها مرأية فقلب الياء ألفا (مرياتان) أصله مرياتان (مريات)
بفتح الراء ولم قلب الياء ألفا لثلاثي لبتس بالواحدة (و) تقول في (الامرئ منار) بناء على الأصل المرفوض وهو
تؤرى حذفت حرف المضارعة واللام فبقى ار (اريا اريا) أصله اريوانتقلت ضمة الياء وحذفت (ارى) أصله
ارنى نقلت كسرة الياء وحذفت والوزن لهما اقوا في (اريا دين) على وزن أفنن فالياء هو اللام بخلاف
الواحدة فله فيها ضمير (وبالتأ كيدارين) باعادة اللام كغزون (اربان ارن) بحذف الواو لئلا يلفظ
عليها (ارن) بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها (اربان ارنان وبالنهي) أي وفي النهي (لارن لارن لارن)
لارن لارن لارن والتأ كيد لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن
فبما مر من حذف اللام في لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن لارن
عند التأ كيد فتأمل فاني ذكرت كثيرا مما يستغنى عنه تسهلا على المستفيدين ولهم أن ما ترك المصنف
من الجردات والتشعبات حكمها أيضا الحكم غير المهموز الآن الهمزة قد تنحرف على حسب مقتضى وفيما
ذكرنا ارشاد (وتقول في افتعل من الهموز الفاء ايتال) أي أصلح (كاختار وايتلى) أي قصر
(كاقتضى) والأصل ايتال وايتلى قلبت الهمزة الثانية ياء كافي ايمان وخص هنا بالتأ كرتلثايتوهم لأنها
قلب الهمزة ياء صار مثل ايتسر فيصور قلب الياء تاء وادغام التاء في التاء فقال وتقول ايتال كاختار وايتلى
كاقتضى من غير ادغام لا كاتعدوا وانسروا بالادغام لان الياء هنا عارضة غير مستمرة وتنحرف في أكثر
المواضع أعني عند حذف همزة الوصل في الدرج وقول من قال اتز في ايتزر خطأ وأما التي قد خلس من أخذ

فقول أرى يرى لراءة
واراء ولراءة فهو مر
مريان مرون مرية
مريتان مريات وذلك
مرى مريان مرون
مرأة مرياتان مريات
والامرئ منه اراريا
أروا أرى لري بالرين
وبالتأ كيد ارين
لريان لرون لرن اريان
لرignan وبالنهي لارن
لاريا لارن ولا ترى
لارن لارن وبالتأ كيد
لارن لارن لارن لارن
لارن لارن لارن لارن
وتقول في افتعل من
المهموز الفاء ايتال
كاختار وايتلى كقتضى

بل من اتخذ بمعنى أخذ فذلك أدغم والواجب أن يقال اتخذ هذا آخر الكلام في المهموز فلنشرع في
العصل الذي به ينجم الفصول وهو

(فصل في بناء اسمي الزمان والمكان) وهو اسم وضع لزمان أو مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقاً من غير تقييد وهو من الألفاظ المشتركة مثلاً المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه (فتقول) في بناء اسمي الزمان والمكان (من يفعل بكسر العين على مفعول مكسور العين) للتوافق (كالمجلس) في السالم (والمبيت) في غير السالم أصله مبيت نقلت كسرة الياء إلى ما قبلها (ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على مفعول مفتوح العين) أما في مفتوح العين فالتوافق وأما في مضمومه فلتنعذر الضم لرفضهم مفعلاً في الكلام إلا مكرماً ومعوناً ويرجع الفتح على الكسر لخفته (كالذهب) من يذهب بالفتح (والمقتل) من يقتل بالضم (والمشرق) من يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم (والمقام) من يقوم أجوف والاصل مقوم أعل اعلال قام ولما كان هنا مظنة اعتراض بانماجد اسماء من يفعل بالفتح والضم على مفعول بالكسر أشار إلى جوابه بقوله (وشذا المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر) مكان نحر الابل (والمرفق) مكان الرفق (والمفرق) مكان الفرق ومنه مفرق الرأس (والمسكن) مكان السكون (والنسك) مكان النسك وهو العبادة (والمنبت) مكان النبات (والمسقط) مكان السقوط ومنه مسقط الرأس يعني أن هذه كلها جاءت بكسرة العين على خلاف القياس والقياس الفتح لأن الجزر من جزر مفتوح العين والباقي من مضمومة (وحكى الفتح في بعضها) أي فتح العين في بعض هذا المذكرات على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع وأجيز الفتح فيها كلها على القياس لكن لم يحك في الجميع قال ابن السكيت في اصلاح المنطق الفتح في كلها جائز وإن لم نسمعه يعني في الكل (هذا) أي الذي ذكرنا إنما يكون (إذا كان الفعل صحيح الفاء واللام وأما غيره) أي غير صحيح الفاء واللام (فمن المقتل الفاء) اسم الزمان والمكان (مكسور عينه بدأ كلا وضع (والموعداً) لأن الكسرة هنا أسهل بشهادة الوجدان قال ابن السكيت وزعم الكسائي أنه سمع مؤحلاً بالفتح وسمي الفراء موضعاً بالفتح قال الشاعر على ما رواه الكسائي

فأصبح العين ركودا على الاو * شازات يرسخن في الموصل

ونحو ذلك شاذ (ومن المعتل اللام) اسم الزمان والمكان (مفتوح) عينه (أبدا) سواء كان الفعل مفتوح العين أو مضمومة أو مكسورة أو ياء. يأتي بالقلب اللام الفاعل (كالمأوى والمرعى) مثل بمثلين تنبيهها على أن الحكم واحد فماعتنه أيضا حرف علة وفيما ليس كذلك وروى الأبل وصرفى العين بالكسر فهم ماولى ههنا لظن أنهم يقولون معتل الفاعل يكسر أبدا ومعتل اللام يفتح أبدا فلم يعلم أن معتل الفاعل واللام كيف حكمه أ يفتح أم يكسر كثيرا ما ترددت في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتأخرين أنه مفتوح العين كالفاقص نحو مرقى يفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح أيضا إيماء إلى ذلك (وقد تدخل على بعضهاته الأيثار) أما للبالغة ولا رادة البقعة وذلك مقصور على السماع (كالظنة) لأن المكان الذى يظن أن الشيء فيه (والمقبرة) بالفتح لموضع يقبر فيه (والمشرق) للموضع الذى تشرق فيه الشمس (وشذا المقبرة والمشرق قبض) لأن القياس الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل إنما يكون شاذاً إذا أريد به مكان الفعل وليس كذلك فإن المراد هنا لمكان المحصوص قال ابن الحاجب وأما ما جاء على مفعلة بالضم فادعاء غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة وشبهها وقال بعض المحققين إن ما جاء على مفعلة بالضم ويراد بها أنها موضوعة لذلك ومفعلة بالمقبرة بالفتح كان الفعل وبالضم البقعة التى من شأتها أن يقبر فيها أى التى هى المتخذة لذلك كذلك للمشرق الموضع الذى تشرق فيه الشمس المبدأ لذلك فنحو ذلك لم يذهب به من ذهب الفعل وجعل خروج صيغته عن صيغة الجارية على الفعل دليل على اختلاف معناه وكان ينبغي أن ينبه على أن الظنة

﴿فصل في بناء اسمي
الزمان والمكان﴾ فتقول
من يفعل بكسر العين
على مفعل مكسور
العين كالمجلس والمبيت
ومن يفعل ويفعل
بفتح العين وضعها
على ٧ فعل بالفتح
كالذهب والمقتل
والمشرب والمقام وشذ
المسجد والشرق
والغرب والمطلع
والحجر والرقيق والمفرق
والسكن والنسك
والنبت والسقط وحكي
الفتح في بعضها وأجيز
في كلها هنا إذا كان
الفعل صحح الجاء
واللام وأما غيره فمن
المعتل الجاء مكسور
أبدا كالموضع والموعود
والموعد والموسم ومن
المعتل اللام مفتوح
أبدا كالأوى والرمي
وقد تدخل على بعضها
تاء التأنيث كلبظة
والمقبرة والمشرقة وشذ
المشرقة والمقبرة بالضم

أيضا لثلاثتها بالكسرة والقياس الفتح لأنها من بطن الضم (و) بقاء اسم الزمان والمكان (مجردا على الثلاثة) أى ثلاثيا مزيدا فيه أو رباعيا مجردا أو مزيدا فيه (كاسم المفعول) لأن لفظ اسم المفعول خف بفتح ما قبل الآخر ولأنه مفعول فيه فى المعنى فيكون لفظ اسم المفعول له أقيس (كالدخل والمقام) والمدحج والمنطلق والمستخرج والمخرج قال * مخرج الجامل والنوى والنوى * ولما كان هنا بحث يناسب اسم المكان أشار إليه بقوله (وإذا كثرتنى المسكان قيل فيه مفعلة) بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء مبنية (من الثلاثى المجرد) أى إن كان الاسم مجردا بنى وإن كان مزيدا فيمرد إلى المجرد وبنى (فيقال أرض مسبعة) أى كثيرة السبع (ومأسدة) أى كثيرة الاسد (ومذابة) أى كثيرة الذئب (و) من المجرد (مطبخة) أى كثيرة البطيخ (ومقشاة) أى كثيرة القشاة من المزيد فيه حذفت إحدى الطاءين والياء من بطيخ وأحدى الثاءين والالف من قشاة ووجدت فى بعض النسخ مطبخة بتقديم الطاء على الباء وهو سهو لاسكن توجهها أن يكون من الطبخ والطبخ لغة فى البطخ قال فى ديوان الادب والطبخ لغة فى البطيخ وهى لغة أهل الحجاز وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يأكل الطبخ بالرطب وإن كان غير الثلاثى سواء كان رباعيا مجردا كتملح أو مزيدا فيه كعصفور أو خماسيا كجحرش وعصفور فلا يبنى منه ذلك للثقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور إلى غير ذلك وما يناسب هذا الموضع اسم الآلة فنقول (وأما اسم الآلة وهو) أى الآلة (ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر إليه) أى إلى المفعول مثلا المنحوت الذى يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر إليه بقوله وهو راجع إلى الآلة إن كان مؤنثا لأن ما يعالج إلى آخره عبارة عنها وهو مذكر فيجوز أن يقال الآلة هى ما أو هو ما لا يجوز أن يكون راجعا إلى اسم الآلة لأن التعريف انما يصدق على الآلة لا على اسمها الاعلى تقدير مضاف مخدوف أى اسم الآلة اسم ما يعالج به وليس بصحيح أيضا لأنه يدخل القدم وأمثاله وليس باسم الآلة فى الاصطلاح وقد علم من تعريف الآلة أنها انما تكون للافعال العلاجية ولا تكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول لها (فيجىء) جوابا ما اسم الآلة (على مثال) محاب أى على (مفعول) مثال مكسحة أى (مفعلة) بالحق للثاء ويقصر ذلك على السماع (و) مثال مفتاح أى على (مفعول) وانما قال ذلك لئلا يحتاج إلى التمثيل (ومصفاة) هى أيضا على مثال مكسحة لأن أصلها مصفوة قلبت الواو ألفا لكن ذكرها لثلاثتهم خرجها حيث لم تكن على وزن مكسحة ظاهرا (وقالوا مرقاة) بكسر الميم (على هذا) أى على أنها اسم الآلة كالمصفاة لأنه اسم لما يرقى به أى يصعد عليه وهو السلم وانما ذكرها لأن فيها بحثا وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الآلة ومعناها واحد (ومن فتح الميم) وقال المرقاة (أراد المسكان) أى مكان الرقى دون الآلة قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فن كسر هاشبها بالآلة التى يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه جعل محال الفتح الميم وتحقق هذا الكلام أن المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران أحدهما انها مكنة فإن السلم مكان الرقى من حيث أن الرقى فيه والآخر انها آلة لأن السلم آلة الرقى فنظر إلى الاول فتح الميم ومن نظر إلى الثانى كسر ها فالفتح والمكسور انما يقالان لشيء واحد لكن النظر يختلف فافهم ولما قال ان من صيغ الآلة هذه المدكورات وقد جاءت أسماء للآلة مضمومة الميم والعين فأشار إليها بقوله (وشتمدهن) للآلة التى جعل الدهن فيه (ومسعط) للآلة التى جعل فيه السعوط (ومدق) لما يدق به (ومنخل) لما ينخل به (ومكحلة) للآلة التى جعل فيها المكحل (ومحرضة) التى جعل للاشنان حال كونها (مضمومة الميم والعين) والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست من اسم الآلة الذى يبحث عنه بل هى أسماء موضوعات لآلات مخصوصة فلا وجه للشذوذ قال سيديونيه يذهبوا بها مذهب الفعل لكنها جعلت أسماء لهذه الاوعية لا للمنخل

ومجردا على الثلاثة
كاسم المفعول كالدخل
والمقام وإذا كثرتنى
بالمكان قيل فيه
مفعلة من الثلاثى المجرد
فيقال أرض مسبعة
ومأسدة ومذابة
ومطخة ومقشاة وأما
اسم الآلة وهو ما يعالج
به الفاعل المفعول
لوصول الاثر إليه
فيجىء على مثال مفعول
ومفعلة ومفعول
كمحلب ومكسحة
ومفتاح ومصفاة وقالوا
مرقاة على هذا ومن
فتح الميم أراد المسكان
وشذ مدهن ومسعط
ومدق ومنخل ومكحلة
ومحرضة مضمومة الميم
والعين

والحق فانهما أسماء آل القيصح أن يقال انهما من الشواذ (وجاء مدق ومدقة) بكسر الميم وفتح العين
(على القياس) هذا (تنبيه) على كيفية (بناء المرة) وهي المصدر الذي قصد به الوحدة من مررات الفعل
باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع المرة (من مصدر الثلاثي المجرد) تكون (على فعلة بالفتح
تقول ضربت ضربة) في السالم (دقت قومة) في غيره أي ضربا واحدا وقياما واحدا وقد شدعن ذلك
أنيته أنيالة ولقيته لقاعة والقياس أتيه ولقيه (و) المرة (عما زاد على الثلاث) رباعيا كان أو ثلاثيا
مزيدا فيه تحصل (بزيادة التاء) التي للتأنيث الموقوف عليها هاء في آخر المصدر (كالاعطاء
والانطلاقة) والاستخراجة والتسرجة هذا الحكم في الثلاثي المجرد المزيد فيه الراجح كلها (الامافيه تاء
التأنيث منها) أي من الثلاثي والرباعي فانه ان كان فيه تاء التأنيث (فالوصف فيه بالواحدة) واجب
(كقولك رجته درجة واحدة ودرجته درجة واحدة) وقائلتهما تالة واحدة واطما أنت طما أنيئة واحدة
والصادر التي فيها تاء التأنيث فيها قياسي ومما يحى فالقيامين مصدر فاعل ومطلقا ومصدر فاعل ناقصا
ومصدر أفعال واستفعل أجوفين والسماحي نحو درجة ونشدة وكسرة وعليك بالسماح ويبنى منه أيضا ما يدل
على نوع الفعل نحو ضربته ضربة أي نوعا من الضرب وجلست جلسة أي نوعا من الجلوس فأشار إليه
بقوله (والفعلة بالكسر) أي بكسر الفاء (للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة) أي حسن
النوع من الطعم والجلوس وقال المصنف رحمه الله تعالى في شرح الهادي المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل
تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعني ذلك عاده في الركوب وهو حسن الجلسة يعني ان ذلك
لما كان موجودا منه صار حاله ومثله العبرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة
التي أميت عليها هذا في الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه وأما في غيره فالنوع منه كلرة بلافق في اللفظ والفارق
الفران الخارجية تقول درجة واحدة للرة ولطيفة أو نحوها للنوع وكذا درجة واحدة ودرجة لطيفة
ونحوها وانطلاقة واحدة للرة وحسنة أو قبيحة أو غيرهما للنوع وكذلك البواق والله أعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب

وجاء مدق ومدقة على
القياس (تنبيه)
بناء المرة من المصدر
الثلاثي المجرد على فعلة
بالفتح تقول ضربت
ضربة وقت قومومما
زاده في الثلاثي بزيادة
الهاء كالاعطاء والانطلاقة
الامافيه تاء التأنيث
منها فالوصف فيه
بالواحدة كقولك
درجته درجة واحدة
ودرجته درجة
واحدة والفعلة
بالكسر للنوع من
الفعل تقول هو حسن
الطعمة والجلسة (تم)
والله أعلم

يقول الفقير اليه تعالى (ابراهيم بن حسن الانباني) خادم العلم ورئيس لجنة
التصحيح بمطبعة الشيخ الجليل (مصطفى البابي الحلبي وأولاده) بمصر المحروسة

هذا من شرح صدور أولياته بمصادر الطائفة الشاملة جميع أصفياه وصلاة وسلاما على سيدنا محمد وآله
وأصحابه وأتباعه (وبعد) فقد تم طبع شرح العلامة سعد الدين التفتازاني لمتن صرف العلامة الزنجاني
وكفى بسعد الدين التفتازاني نفرا فطما دلال من صعاب وأتى في كل فن بالحجج البجاب
وبهذا كان هذا الشرح أحسن ما طبع في هذا الفن لصحة نسخه وسهولة مراجعته
أصوله فيما يظن وذلك بمطبعة الشيخ الجليل (مصطفى البابي الحلبي وأولاده)

الكائن مركزها بجوار الرحاب الأزهرية بسرائي رقم ١٢

بشارع التبليطه وقد وافق تمام طبعه أوائل شهر

رمضان سنة ١٣٤٢ من هجرة خير ولد

عدنان صلى الله وسلم عليه وعلى

آله وصحبه في كل آن

آمين